



HOW

صناعة القارة في الاقتصاد

TO
PHD

Economics

مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

مجلة شهرية علمية تعنى بشؤون الاقتصاد الإسلامي وعلومه
تصدر إلكترونياً عن مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية
وهي وقف لوجه الله تعالى

هيئة تحرير المجلة

- الدكتور سامر مظهر قنطقجي: رئيس التحرير.
- الدكتور على محمد أبو العز: الجامعة الأردنية، البنك الإسلامي الأردني - الأردن.
- الدكتور عامر محمد نزار جلعوط: وكتراف في الاقتصاد المالي الإسلامي - سورية.
- الأستاذ حسين عبد المطلب الأسرج: كاتب وباحث اقتصادي مستقل - مصر.
- الدكتور أحمد ولد امحمد سيدي: المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - موريتانيا.
- الدكتور فؤاد بن حدو: جامعة الشهيد أحمد زبانتة، غليزان - الجزائر.

أسرة تحرير المجلة

- رئيس التحرير: الدكتور سامر مظهر قنطقجي / رئيس التحرير
مساعرو التحرير:
- الأستاذ إياد يحيى قنطقجي / مساعد تحرير الموقع الإلكتروني - ماجستير اقتصاد / اختصاص نظم تعليم إلكترونية.
 - الأستاذة آلاء ديدح / مراجعة - ماجستير مهني اختصاص مصارف إسلامية.
 - الأستاذة جمانة محمد مراد / مراجعة لغوية - مدرسة اللغة العربية في ثانويات حماة.

الإخراج الفني: فريق عمل مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية www.kantakji.com

إدارة الموقع الإلكتروني: Kantakji-tech

رؤية المجلة

منصة عالمية تجمع الخبراء وأصحاب الأقلام الواعدة في الاقتصاد الإسلامي وعلوم

سعيًا نحو اقتصاد رشيد وعادل

وسعيًا نحو تفعيل الإفصاح والشفافية لانضباط السوق وتحقيق العدالة فيه

تعنى مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية؛ بالاقتصاد الإسلامي وعلومه؛ كالاقتصاد، وأسواق المال، والمحاسبة، والتأمين التكافلي، والتشريع المالي، والمصارف، وأدوات التمويل، والشركات، والزكاة، والمواريث، والبيوع، من وجهة نظر إسلامية، إضافة إلى دراسات مقارنة. وكل ذلك ضمن إطار فقه المعاملات.

مجتمع GIEM



مجموعة تخصص مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية على واتساب تعنى بالإجابة عن أسئلة واستفسارات حول قضايا تتعلق بالاقتصاد الإسلامي وعلومه.

يمكن الانضمام تلقائياً؛ بمسح الرمز في الصورة المبينة، أو بالضغط على [الرابط](#).

تُنشر الأسئلة وأجوبتها في كتاب الفتاوى المالية، [رابط التحميل](#).

للاستشارات الخاصة برجال الأعمال VIP ذات العلاقة بالقضايا المالية والفقهية

الاستشاري د. منظر سامر قططحي



لحجز استشارة مدفوعة الأجر يمكن التواصل عبر [الرابط](#).

فهرس المحتويات

- ٣ رؤية المجلة
- ٥ فهرس المحتويات
- ٨ لوحة رسم: بيت تراثي
بريشة محمد حسان السراج
- ٩ صناعة القادة في الاقتصاد
قراءة في مدونة الفدرالي الأمريكي: هل تفكر في الحصول على درجة الدكتوراة في الاقتصاد؟
د. سامر مظهر قنطجى
- ١٤ استكشاف ديناميات البطالة
أندريا ج. كاسيريس-سانتاماريا
- ٢١ البورصة المصرية تطلق مؤشر الشريعة
EGX33 Shariah Index
حسين عبد المطلب الأسرج
- ٢٥ الحرية المالية ومكافحة القمع المالي باستخدام البيتكوين
نشطاء حقوق الإنسان يتجمعون في منتدى أوسلو للحرية لعام ٢٠٢٤
- ٢٨ العنصرية الثقافية
الفيلسوف الإيطالي أندريا زوك: الحرب على غزة وصمة عار والإسلام هو الحصن الوحيد لمواجهة العنصرية الثقافية
أمل بوشارب
- ٤٠ المؤسسات قادمة: فجر حقبة جديدة
مؤتمر البيتكوين للشركات
- ٤٥ المعاملات الرقمية والأنشطة الإجرامية
د. حافظ لصفر بن محمد
- ٤٨ بناء مستقبل تعليم البيتكوين
مقابلة مع ليزا نيجوت من Base58 و Bitcoin++ حول فرص تطوير تعليم البيتكوين
محلة البيتكوين
- ٥١ منتجات البيتكوين صارت متداولة في بورصة لندن
Vivek Sen
- ٥٣ موقع المالية التشاركية في المغرب ضمن النموذج التنموي الجديد

البنوك التشاركية والصكوك نموذجاً

طارق حدروني

هشام المكري

٦٥ بعض أنواع خطابات الضمان

المستشار د. عبد القادر ورسمه غالب

٦٨ الثابت الرياضي

أوهاج بابدين عمر

شروط النشر

- * تدعو أسرة المجلة المختصين والباحثين والمهتمين إلى نشر علوم الاقتصاد الإسلامي وتأسيسها لإثراء صفحات المجلة بنتائجهم العلمي والميداني؛ سواء اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الفرنسية.
- * تقبل المجلة المقالات والبحوث النوعية في تخصصات الاقتصاد الإسلامي جميعها، وتقبل المقالات الاقتصادية التي تناول الجوانب الفنية ولو كانت من غير الاقتصاد الإسلامي. وتخضع المقالات المنشورة للإشراف الفني والتدقيق اللغوي.
- * تعتبر الآراء الواردة في مقالات المجلة معبرة عن رأي أصحابها، ولا تمثل رأي المجلة بالضرورة.
- * المجلة منبر علمي ثقافي مستقل يعتمد على جهود أصحاب الفكر المتوقد والثقافة الواعية للمؤمنين بأهمية الاقتصاد الإسلامي.
- * ترتبط المجلة بعلاقات تعاون مع مؤسسات وجهات إسلامية وعالمية لتعزيز البحث العلمي ورعاية وإنجاح تطبيقاته العملية، كما تهدف إلى توسيع حجم المشاركات لتشمل الخبراء البارزين والفنيين والطلبة المتميزين.
- * يحق للكاتب إعادة نشر مقاله سواء ورقياً أو إلكترونياً بعد نشره في المجلة دون الرجوع لهيئة التحرير مع ضرورة الإشارة لذلك.
- * توجه المراسلات والاقتراحات والموضوعات المراد نشرها باسم رئيس تحرير المجلة على البريد الإلكتروني: [رابط](#).
- * لمزيد من التواصل وتصفح مقالات المجلة أو تحميلها كاملة بصيغة PDF يمكنك زيارة [موقعها](#)، أو التفاعل على صفحتها على [الفيسبوك](#)؛ حيث يمكنك الاشتراك والمساهمة في نشر الأخبار.
- * قواعد النشر: - تتضمن الصفحة الأولى عنوان المقال واسم كاتبه وصفته ومنصبه، - عند الاستشهاد بالقرآن الكريم، تكتب السورة والآية بين قوسين (ونصح بالاستعانة [بالرابط](#))، أما الحديث النبوي فيصاحبه السند والدرجة (صحيح، حسن، ضعيف) (ونصح بالاستعانة [بالرابط](#))، - يجب أن يكون المقال خالياً من الأخطاء النحوية واللغوية قدر الإمكان، ومنسقاً بشكل مقبول، ويستخدم نوع خط واحد للنص - العناوين الفرعية والرئيسية تكون بنفس الخط مع تكبيره درجة واحدة ولا مانع من استخدام تقنيات الخط الغامق أو الذي تحته سطر، والمجلة ستقوم بالتدقيق اللغوي والتنسيق على أي حال - الصفحة قياس A4 بهوامش عادية Normal يستخدم فيها الخط Traditional Arabic بقياس ١٦ - ويترك فراغ بين الأسطر بقياس ١.٢، ولا يوضع قبل علامات الترقيم فراغات بل توضع بعدها، أما نوع خط الحواشي فهو Times New Roman بقياس ١١.

لوحة رسم: بيت تراثي



بريشة محمد حسان السراج
دكتور مهندس في تاريخ العمارة الإسلامية



صناعة القادة في الاقتصاد

قراءة في مدونة الفدرالي الأمريكي: هل تفكر في الحصول على درجة الدكتوراة في الاقتصاد؟

د. سامر مظهر قنطقجي

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية



@ FB , LinkIn , Youtube

إن نشر هكذا مقال¹ في مدونة الفدرالي الأمريكي يعكس أهمية هذا الموضوع، فالمعروف عُرْفاً أن هذه الدراسة من مهام الجامعات، أما نشره على مدونة مؤسسة نقدية تسهم في رسم السياسات الكلية في بلاد عُرْف عنها قوتها الاقتصادية ونجاحها في إدارة الاقتصاد العالمي، وعدم اكتفائها بما تقدمه جامعاتها العريقة؛ يدل على أهمية التطبيق العملي والميداني لأبحاث هذا التخصص الذي يمتد أثره ليطال مسيرة وحياة البلاد والعباد.

إن التخصص في مجال الاقتصاد بفروعه السلوكي والقياسي والطاقة والبيعة والتنمية والمالية والدولية والنقدية والعمامة والحضرية يعدُّ جزءاً لا يتجزأ من صنع السياسات، فمن المهم أن يأتي الاقتصاديون من مجموعة واسعة من الخلفيات حتى تكون السياسة أقوى وأكثر فاعلية وفعالية. فاستيعاب وجهات نظر مختلفة، يساعد على ضمان مساهمة الاقتصاديين في العمل في السياسة العامة والأوساط الأكاديمية وما بعدها، لخدمة مجموعة أوسع من المجتمع.

ويحظى الاقتصاديون بتقدير كبير، وتتطلع الحكومات والمنظمات غير الربحية والمؤسسات الخيرية والمؤسسات المالية والشركات غير المالية، إلى الاقتصاديين، للإجابة عن أسئلة مهمة حول كيفية تحقيق أهدافهم على أفضل وجه.

¹ Kasey Chatterji-Len and Anna Kovner, Thinking of Pursuing a PhD in Economics? Info on Graduate School and Beyond, Liberty Street Economics, MAY 31, 2024, [Link](#).

إن الحصول على دكتوراة في الاقتصاد يمرُّ بالمرحل الثلاث التالية :

أولاً- التفكير بمن سيتقدم للتسجيل في درجة الدكتوراة في الاقتصاد، بأن يكون مهتماً بالآتي :

١ . التعرف على أحدث الأعمال في الاقتصاد بالاشتراك في سلاسل أوراق العمل، مثل **NBERS**

New This Week أو تقارير موظفي بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك . للحصول

على فكرة عن اتساع الأسئلة التي يمكن للاقتصاديين الإجابة عنها .

٢ . الاستماع إلى بودكاست "راديو فريكونوميكس" لستيفن دوينر .

٣ . استكشاف مجلة المنظورات الاقتصادية، أو مدونة **Liberty Street Economics**

التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، أو **VoxDev**، أو **VoxEU** .

ثانياً : التحضير لبرنامج الدكتوراة في الاقتصاد :

هناك العديد من المكونات لتطبيق برنامج الدكتوراة في الاقتصاد : كالمطلبات الجامعية، ودرجات **GRE**، وخطابات التوصية، والبيانات الشخصية .

ويمكن تنزيل (ملحق الدورات الدراسية) لمعرفة المزيد عن النصوص وخطابات التوصية . حيث يوضح الملحق الطرق التي يمكن من خلالها اختيار الدورات الدراسية والحصول على الخبرة البحثية وتطوير العلاقات لوضع نفسك للنجاح كمقدم طلب دكتوراة .

وقد تُمكن بعض وظائف ما قبل الدكتوراة، كتلك الموجودة في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، من أخذ الدروس استعداداً للدراسات العليا . ويمكن التواصل مع خبير اقتصادي في جامعتك للحصول على المشورة؛ وتختلف معايير البرنامج للدورات الدراسية والدرجات، ومن الجيد الحصول على المشورة الأكثر تخصصاً .

ثالثاً : اكتساب الخبرة البحثية :

إذا كنت مهتماً بأن تصبح باحثاً اقتصادياً، وأن تتقدم إلى برامج الدكتوراة، فمن الأفضل الحصول على خبرة بحثية في أقرب وقت ممكن . ويعدُّ العمل كمساعد باحث **RA** طريقة رائعة لتعلم كيفية إجراء البحوث والحصول على فكرة أفضل عما إذا كان هذا هو المسار الوظيفي المناسب لك . إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعدك في الحصول على خطاب توصية لطلبات الدراسات العليا وتحسين مؤهلاتك .

قد تكون جميع أنواع البحوث الأكاديمية مفيدة، ومن المهم اكتساب الخبرة في العمل مباشرة مع خبير اقتصادي. وللعثور على وظيفة، يمكنك التواصل مع الأساتذة الذين تجد عملهم مثيراً للاهتمام أو العثور على برنامج RA في جامعتك. وقد تتضمن مهام RA النموذجية جمع البيانات وتنظيفها، إضافة إلى إجراء التحليلات وإنشاء مخططات لتمثيل النتائج. وهذا هو المكان الذي تصبح فيه المهارات حاسمة. قد تتاح لك أيضاً الفرصة لإجراء بحثك الخاص، ربما تحت إشراف أستاذ في جامعتك. يمكن أن يكون هذا البحث ذاتياً أو جزءاً من دورة كورشة عمل الأطروحة. ويُعدُّ البحث الموجه ذاتياً فرصة رائعة للتعرف على جميع مراحل عملية البحث، وفرصة ممتازة لإنشاء وكتابة البحث وتطبيقاته.

يجب أن يكون دافعك لإجراء مشروعك البحثي الخاص، كونك تريد الإجابة عن سؤال محدد، فالشيء الوحيد المشترك بين الاقتصاديين هو حبُّ الإجابة عن الأسئلة باستخدام البيانات والنظرية. غالباً ما يتم الحصول على الخبرة البحثية بعد الانتهاء من البكالوريوس أو الماجستير. وإن تولي منصب RA بدوام كامل قبل التقدم إلى برامج الدكتوراة أمر شائع جداً ويجعلك أكثر قدرة على المنافسة.

إن برامج مساعدي الباحثين أكثر تنظيماً من المناصب مع الأساتذة أو المشاريع الفردية، والتي يمكن أن تكون مفيدة. وإن الجامعات وأجزاء من الحكومة ومراكز الفكر ومنظمات البحوث والاحتياطي الفيدرالي كلها أماكن جيدة للبحث عن برامج مساعدي البحوث.

ولمساعدتك في تحديد الفرص الأكثر رغبة، قد ترغب في سؤال أصحاب العمل المحتملين:

– أين يميل الأشخاص في هذا البرنامج إلى الذهاب بعد ذلك؟

– هل سأعمل مباشرة مع خبير اقتصادي؟

– كم من وقتي سأقضيه في البحث الأكاديمي؟

– هل سأتمكن من أخذ دروس كجزء من هذا البرنامج؟

وللنظر فيما إذا كان الخبير الاقتصادي قادراً على تقييم الأداء؛ يُنظر لما يحمله من خطابات توصية تشهد له بما سبق وأن درسه وتدرّب عليه وما اكتسبه من خبرة.

ويعدُّ برنامج محلل البحوث في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك أحد الأمثلة الواجب التحقق

منها. فلدى مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي برنامج كبير، وكذلك لدى العديد من بنوك

الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية الأخرى برامج مماثلة. ويُنظر أيضاً لموقع [PREDOC](https://www.fedreserve.org/education/predoc/) وقوائم نشر

NBER لفرص **RA** . وتميل **J-PAL** و **IPA** أيضا إلى توظيف المساعدين الباحثين في مشاريع التنمية الاقتصادية. ويُعدّ حساب **econ_ra@** على **X** مصدراً آخر لفرص **RA** .

كيف يبدو برنامج الدكتوراة؟

تستمر برامج الدكتوراة في الاقتصاد عادة من خمس إلى سبع سنوات، وغالبا ما يتم تمويلها بالكامل براتب، على الرغم من أن معظمها يتطلب من الطلاب إكمال عمل مساعد التدريس و/أو مساعد باحث كجزء من حزمة التمويل الخاصة بهم. في العامين الأولين، ويأخذ الطلاب دروساً، وكثير منها يتطلب الرياضيات، إضافة لفصول إضافية، مخصصة في المقام الأول للبحوث الأصلية بهدف إنتاج أوراق قابلة للنشر ستشكل الأطروحة.

يُعدُّ مستشارو أعضاء هيئة التدريس جزءاً أساسياً من برامج الدكتوراة، حيث يتطلع الطلاب إليهم للحصول على التوجيه أثناء عملية البحث. ويتم تقديم برامج الدكتوراة في الاقتصاد داخل أقسام الاقتصاد بالجامعة، وهناك برامج مماثلة في كليات السياسة العامة والأعمال.

ماذا يمكنك أن تفعل بدكتوراة في الاقتصاد؟

- بعد التخرج، يمكن للطلاب الحصول على وظائف في مجموعة متنوعة من الصناعات:
- يأمل العديد من طلاب الدكتوراة في أن يصبحوا أساتذة جامعيين.
 - تقوم الحكومات والمؤسسات ذات الصلة بالسياسة العامة مثل نظام الاحتياطي الفيدرالي والحكومة الفيدرالية الأمريكية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بتوظيف الاقتصاديين للعمل على السياسات وقيادة البرامج وإجراء البحوث.
 - العثور على عمل في مجموعة متنوعة من شركات القطاع الخاص، بما في ذلك البنوك وشركات الاستشارات الاقتصادية وشركات التكنولوجيا الكبرى.
 - غالبا ما تنشر مواضيع خريجي الدكتوراة، للمساعدة في البحث عبر الإنترنت لمعرفة نتائج توظيف محددة، مثال ذلك: مواضيع جامعة ماريلاند.

ويختلف الأجر لهذه الوظائف المختلفة، فوفقاً لجمعية الاقتصاد الأمريكية **AEA**، بلغ متوسط الراتب المبدئي للأساتذة المساعدين في الاقتصاد في ٢٠٢٢-٢٠٢٣ حوالي ١٤٠٠٠٠ دولار في مؤسسات منح الدكتوراة و ٩٨٠٠٠ دولار في مؤسسات منح البكالوريوس.

بعد ما سبق ذكره، يمكننا معرفة لماذا تفشل كثير من البلدان في رسم اقتصادياتها، وتتخبط أسواقها في عشرات قاتلة، فالنقص الهائل في معارف مخططيها الاقتصاديين وخبراتهم تجعل استخدامهم في مراكز سياسية واقتصادية مؤثرة في تعثر بلدانهم، حتى بات البعض يؤمن بأنه لو تُركت أسواقنا دون مخطط لما حصل ما حصل، فبدل أن يتعلم أولئك المختصون بالممارسة في مراكز مهنية متطورة وتحت رعاية خبراء وعلماء، يتعلمون بالممارسة في أعناق الناس وأرزاقهم.

حماة (حماها الله) في ١٣ ذي الحجة ١٤٤٥ هجري الموافق ١٩ حزيران يونيو ٢٠٢٤ ميلادي

استكشاف ديناميات البطالة¹

أندريا ج. كاسيريس-سانتاماريا

"البطالة ذات أهمية حيوية، لا سيما بالنسبة للعاطلين عن العمل" (إدوارد هيث)

فكر في بعض الأسباب التي تجعل الناس عاطلين عن العمل. هل فكرت في استقالة شخص ما أو طرده أو تسريحه؟ حسنا، كل هذه الأسباب صحيحة؛ وإذا كان الأشخاص الذين يعانون من أي من تلك الأحداث يبحثون بنشاط عن عمل جديد، فإنهم يعتبرون عاطلين عن العمل وجزءا من سوق العمل. لكن ليس فقط أولئك الذين يستقيلون أو يتم طردهم أو يتم تسريحهم هم الذين يدخلون سوق العمل. يدخل البعض السوق لأول مرة، ويعود البعض إليه بعد الخروج لبعض الوقت.

توفر هذه المقالة بيانات مسح سكان المستهلك CPS لمكتب إحصاءات العمل BLS عن وقت الناس:

- دخول سوق العمل لأول مرة (الوافدون الجدد)،
- العودة إلى السوق بعد الخروج لفترة من الوقت (إعادة الدخول)،
- اختر الاستقالة لوظيفة مختلفة (المغادرون للوظائف)، و
- يفقدون وظيفتهم ويقررون العثور على وظيفة أخرى (خاسرون وظيفيين).

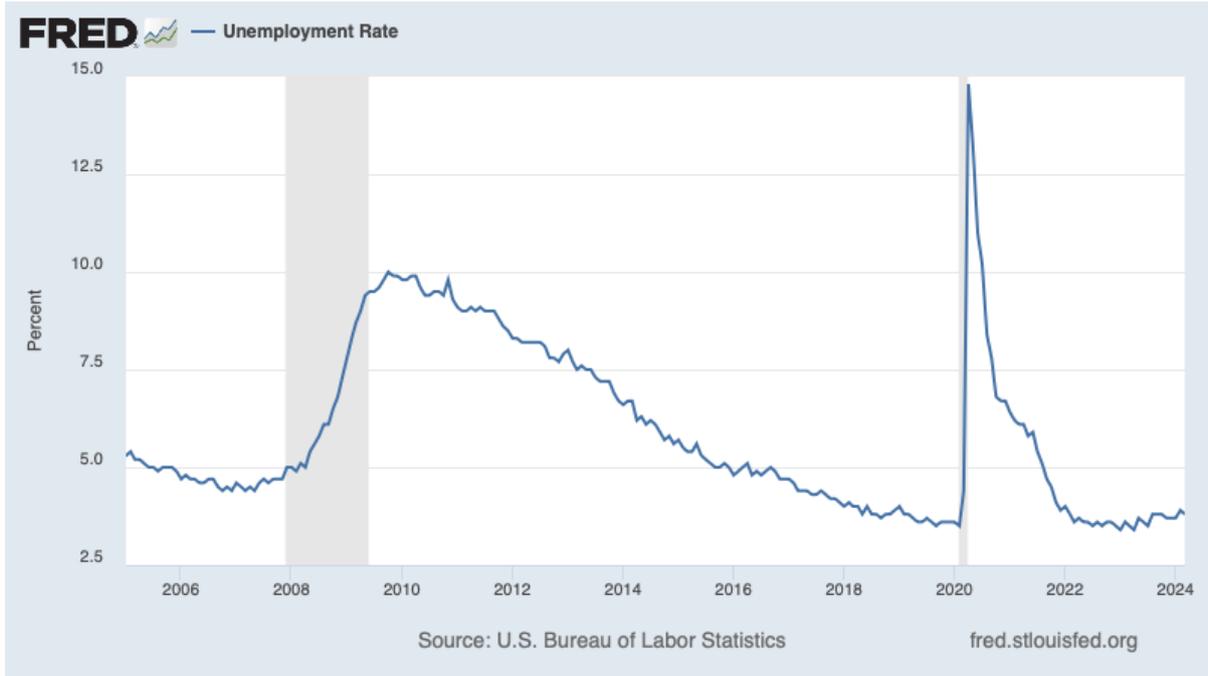
توفر كل مجموعة بيانات معلومات عن سوق العمل والظروف الاقتصادية. سنستكشف هذه المجموعات العاطلة عن العمل وكيف يمكن أن تتصرف بشكل مختلف مع مرور الوقت وأثناء فترات الركود، والتي ترتبط عادة بزيادة معدل البطالة الإجمالي.

البطالة ودورة الأعمال²

لنبدأ ببعض الأساسيات: يعرف الاقتصاديون والوكالات مثل BLS البطالة بأنها حالة يكون فيها الأشخاص الذين لا يقل عمرهم عن ١٦ عاما بدون وظائف ويبحثون بنشاط عن عمل. لاحظ أن هناك شرطين (إلى جانب العمر): شخص (١) بدون عمل و (٢) يبحثان عن عمل.

¹ Andrea J. Caceres - Santamaria, Exploring the Dynamics of Unemployment, May 2024, Federal Reserve Bank of St. Louis, [Link](#).

² دورة الأعمال: المستويات المتقلبة للنشاط الاقتصادي في الاقتصاد على مدى فترة زمنية تقاس من بداية الركود إلى بداية الركود التالي.



الشكل ١ - معدل البطالة

المصدر: مكتب إحصاءات العمل الأمريكي عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ // <https://fred.stlouisfed.org/graph?g=1jVuT>

يوضح الشكل ١ معدل البطالة¹ بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٢٤. تمثل كل منطقة مظللة من الرسم البياني ركوداً (مرحلة انكماشية من الدورة التجارية)². لاحظ أن معدل البطالة الإجمالي يميل إلى أن يكون حساساً للدورات التجارية. عندما ينكمش الاقتصاد، كما هو الحال خلال الركود الكبير في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، يتم توظيف عدد أقل من الناس (زيادة في معدل البطالة). يربط الاقتصاديون البطالة الدورية³ بالركود في دورة الأعمال. عندما يتوسع الاقتصاد، يتم توظيف المزيد من الناس (انخفاض في

¹ معدل البطالة: النسبة المئوية للقوة العاملة الراغبة والقادرة على العمل، وليس لديها وظيفة حالياً، وتبحث بنشاط عن عمل.

² تحتفظ لجنة تأريخ الدورة التجارية التابعة للمكتب الوطني للبحوث الاقتصادية (NBER) بالتسلسل الزمني للدورات التجارية في الولايات المتحدة، التي تحدد تواريخ القمم والأحواض التي تُوَظَر الركود والتوسعات الاقتصادية. الركود هو الفترة بين ذروة النشاط الاقتصادي وحوضه اللاحق، أو أدنى نقطة. بين الحوض الصغير والذروة، الاقتصاد في توسع. التوسع هو الحالة الطبيعية للاقتصاد؛ ومعظم حالات الركود قصيرة. ومع ذلك، فإن الوقت الذي يستغرقه الاقتصاد للعودة إلى مستوى الذروة السابق من النشاط، أو مسار اتجاهه السابق، قد يتم تمديده تماماً. وفقاً للتسلسل الزمني لـ NBER، حدثت أحدث ذروة في فبراير ٢٠٢٠؛ حدث أحدث حوض في أبريل ٢٠٢٠. انظر <https://www.nber.org/research/business-cycle-dating/business-cycle-dating-procedure-frequently-asked-questions>.

³ البطالة الدورية: البطالة المرتبطة بالركود في دورة الأعمال.

معدل البطالة). يربط الاقتصاديون البطالة الاحتكاكية¹ بهذه الأوقات؛ يميل العاطلون عن العمل إلى أن يكونوا إما وافدين جدد إلى سوق العمل (مثل الخريجين الجدد) أو إعادة دخول (العودة إلى سوق العمل بعد الخروج لفترة من الوقت).

يوضح الرسم البياني معدل البطالة بشكل عام، ولكن عدد الوافدين الجدد، وإعادة الدخول، والمغادرين، والخاسرين للوظائف يتغير اعتماداً على الظروف الاقتصادية؛ كم يتغيرون: يخبرنا بمدى حساسية كل مجموعة لدورة الأعمال – الحساسية الدورية.

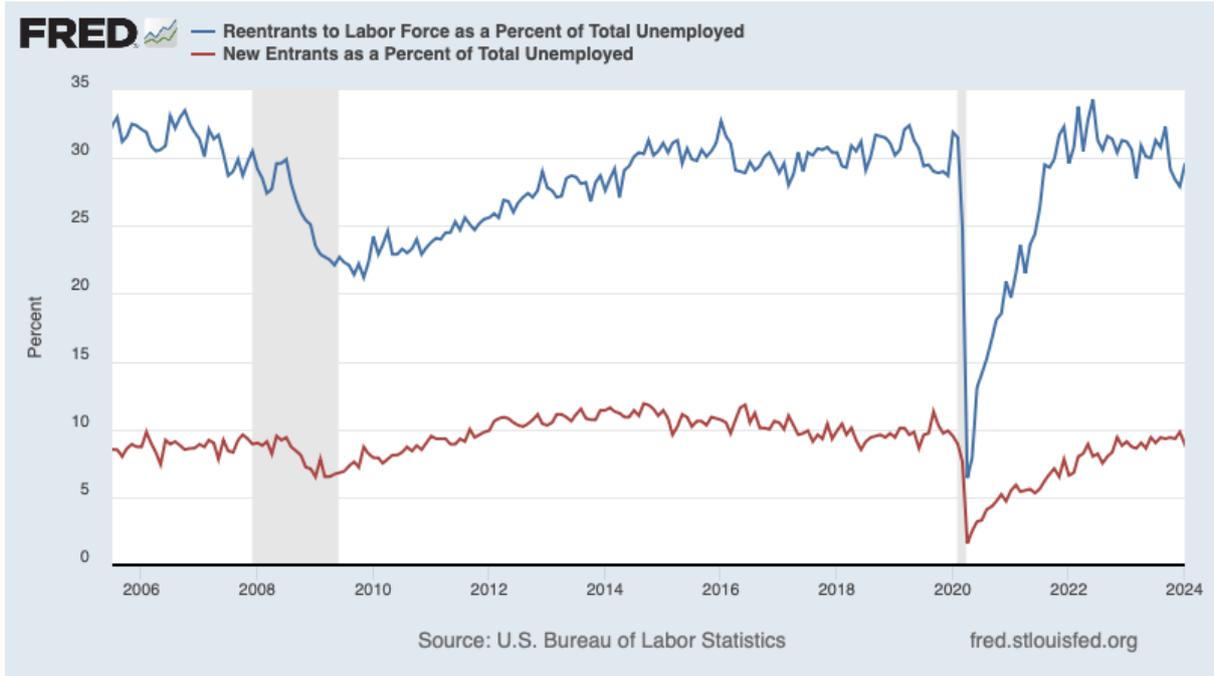
الدخول إلى سوق العمل

تبدأ رحلة الجميع عبر سوق العمل في مكان ما. وبشكل أكثر تحديداً، يبدأ الأمر بوظيفتك الأولى. لم يعمل الوافدون الجدد من قبل ويدخلون القوى العاملة لأول مرة². هم أساساً طلاب ينتقلون من التعليم إلى العمل. عندما يبدأ الوافدون الجدد البحث عن وظيفة، ليس لديهم وظيفة (حتى الآن) ولكنهم يبحثون رسمياً عن عمل، لذلك يعتبرون عاطلين عن العمل (عاطلين عن العمل). يشكل الوافدون الجدد حوالي ١٠٪ من إجمالي العاطلين عن العمل.

ومع ذلك، إنَّ الباحثين الجدد عن عمل ليسوا الوحيدين الذين يقفزون إلى سوق العمل؛ فقد عمل المعادون سابقاً ولكنهم كانوا خارج القوى العاملة قبل البحث عن وظيفة أخرى. إعادة الدخول إلى سوق العمل هو قرار شخصي واقتصادي.

¹ البطالة الاحتكاكية: البطالة التي تنتج عندما يكون الناس جدداً في سوق العمل (على سبيل المثال، الخريجين الجدد) أو ينتقلون من وظيفة إلى أخرى.

² الولايات المتحدة. مكتب الإحصاء. "المسح السكاني الحالي: التصميم والمنهجية." الورقة التقنية ٦٦، أكتوبر ٢٠٠٦: <https://www2.census.gov/programs-surveys/cps/methodology/tp-66.pdf>



الشكل ٢ – المعادون والوافدون الجدد كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ // [https://fred.stlouisfed.org/graph](https://fred.stlouisfed.org/graph?g=1jVvt)

البطالة المعادون حساسة دوريا (الشكل ٢، الخط الأزرق)¹. بالمقارنة مع الوافدين الجدد (الخط الأحمر)، يشكل المعادون نسبة مئوية أكثر أهمية من إجمالي العاطلين عن العمل²، لا سيما عندما يكون هناك توسع اقتصادي. مع توسع الاقتصاد، تزداد النسبة المئوية لإعادة الدخل ببطء بسبب زيادة الثقة في أن سوق العمل أكثر ملاءمة للباحثين عن عمل. على العكس من ذلك، مع تعاقدات الاقتصاد (كما هو الحال خلال فترات الركود ٢٠٠٨-٢٠٠٩ و ٢٠٢٠)، تنخفض نسبة المعادين بشكل كبير لأنهم ينهون عمليات البحث عن العمل، مما يترك سوق العمل.

ترك سوق العمل طواعية

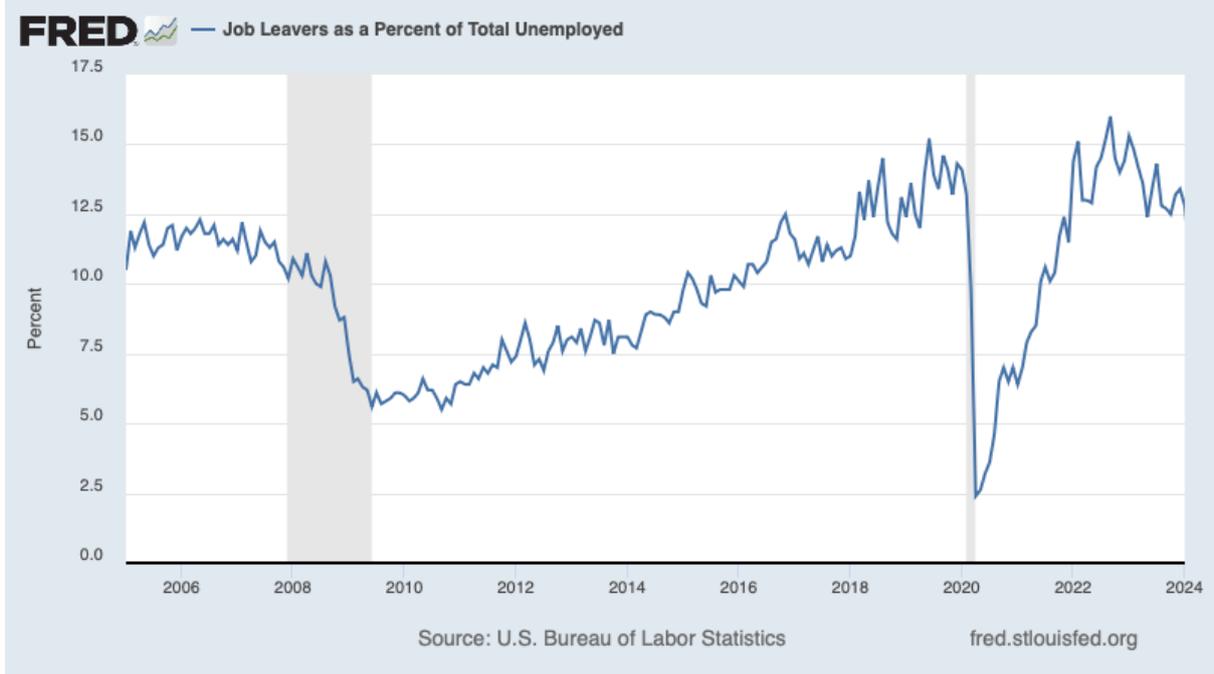
يترك المغادرون العمل طواعية وظائفهم ويبحثون عن عمل جديد³. كما نسمي هذه الحالات الانفصال الطوعي أو التسريح الطوعي. يمكن لمغادري العمل تقديم معلومات حول شعور الناس تجاه قوة سوق

¹ جيلروي، كورتيس إل. وماكنتير، روبرت ج. "الخاصون في الوظائف، والمغادرون، والوافدون: تحليل دوري." JSTOR Monthly Labor Review, November 1974, 97(11), pp. 35-9; <http://www.jstor.org/stable/41839192>. تم الوصول إليه في ٧ مارس 2024.

² لاحظ أنه خلال ركود كوفيد، يبدو أن البطالة الجديدة حساسة بنفس القدر (من حيث انخفاض النسبة المئوية).

³ الولايات المتحدة. مكتب الإحصاء، ٢٠٠٦. (انظر الحاشية ٢)

العمل . على سبيل المثال، في الانتعاش بعد الوباء في ٢٠٢١-٢٠٢٣، أدت عوامل مثل إعادة تقييم التوازن بين العمل والحياة وضيق سوق العمل إلى زيادة عدد الذين تركوا العمل، حيث كانوا يبحثون عن وظائف ذات رواتب أعلى أو فرص جديدة. لذلك، يمكن أن تشير الزيادة في عدد التاركين للعمل إلى سوق عمل صحي: فهي تظهر أن العمال واثقون من فرصهم في العثور على وظيفة جديدة وأنهم سيتركون وظائفهم الحالية طواعية.



الشكل ٣ - المغادرون للعمل كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

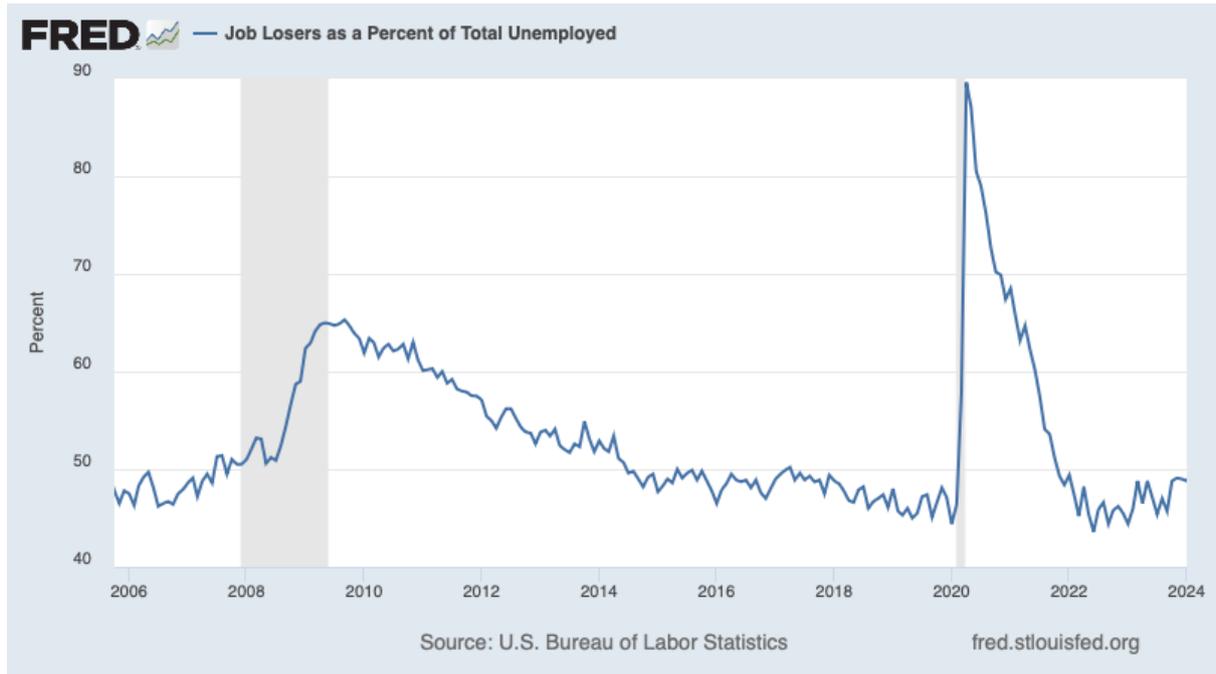
المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ // <https://fred.stlouisfed.org/graph?g=1jVvY>

يوضح الشكل ٣ تاركي العمل كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل من عام ٢٠٠٥ إلى يناير ٢٠٢٤. خلال فترات الركود، مثل الركود الكبير في ٢٠٠٨-٢٠٠٩، تنخفض النسبة المئوية للمغادرين للوظائف، حيث يترك عدد أقل من الناس وظائفهم بسبب عدم اليقين بشأن العثور على وظائف جديدة؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض الاستثمار في الأعمال التجارية والطلب على الوظائف. على العكس من ذلك، في التوسعات الاقتصادية، يظهر المزيد من المغادرين للوظائف مع نمو الثقة، وتستثمر الشركات أكثر، ويزيد التوظيف. على سبيل المثال، مع تعافي الاقتصاد بعد الركود العظيم (المرحلة التوسعية)، ارتفعت

النسبة المئوية لمغادري الوظائف صعوداً وبدأت في تجاوز مستويات ما قبل الركود حتى وباء عام ٢٠٢٠¹. في سبتمبر ٢٠٢٢، بلغت النسبة المئوية لمغادري العمل ذروتها عند ١٦٪، وفي أكتوبر ٢٠٢٣ عادت إلى مستوى ما قبل الوباء بنسبة ١٢.٣٪، مما يشير إلى استنتاج ما كان بعنوان "الاستقالة الكبرى" أو "التعديل الكبير"². لا تزال النسبة المئوية للعاطلين عن العمل صغيرة نسبياً، والنسبة المئوية للتغيير بين هذه المجموعة هي الأصغر طوال الدورات التجارية، مما يشير إلى الحد الأدنى من الحساسية الدورية.

ترك سوق العمل لا إرادياً

يتم تسريح الخاسرين من الوظائف مؤقتاً من وظيفة ولكنهم يتوقعون استدعاءهم أو تسريحهم بشكل دائم أو طردهم من وظيفة والبدء في البحث عن عمل جديد. تُسمى هذه الحالات الانفصال غير الطوعي أو التسريح غير الطوعي. كان الخاسرون في الوظائف مثاراً للاهتمام بشكل خاص لتحليلهم لأنهم يشكلون أكبر مجموعة منفردة من العاطلين عن العمل³.



الشكل ٤ - الخاسرون في الوظائف كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

¹ لامبرت، توماس إي. "الاستقالة الكبرى في الولايات المتحدة: دراسة لتجزئة سوق العمل." من منتدى Taylor & Francis Journals for Social Economics, 2023, 52(4), pp. 373-86; <https://doi.org/10.1080/07360932.2022.2164599>

² انظر <https://www.investopedia.com/the-great-resignation-is-officially-over-7963266#:~:text=Key%20Takeaways,have%20weighed%20down%20the%20economy>

³ جيلروي وماكتاير، ١٩٧٤. (انظر الحاشية ٣)

المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ // [https://fred.stlouisfed.org/graph](https://fred.stlouisfed.org/graph?g=1jVwg)

يوضح الشكل ٤ الخاسرين من الوظائف كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل من أكتوبر ٢٠٠٥ إلى يناير ٢٠٢٤. تظهر فترات الركود في ٢٠٠٨-٠٩ و ٢٠٢٠ أن التغيير في النسبة المئوية للخاسرين في الوظائف كان رد فعل على كل انكماش اقتصادي. خلال الركود الكبير زاد؛ بعد انتهاء الركود في يونيو ٢٠٠٩ كان انتعاش سوق العمل بطيئا، حيث عادت النسبة المئوية للخاسرين للوظائف في نهاية المطاف إلى مستويات ما قبل الركود في مارس ٢٠١٥¹. مع فترة كبيرة من التوسع الاقتصادي في السنوات التالية، انخفضت النسبة المئوية للخاسرين للوظائف.

يؤثر كل ركود على بعض الصناعات أكثر من غيرها. خلال فترة الركود لعام ٢٠٢٠، كان العمال في صناعة الترفيه والضيافة هم الأكثر تضررا². هذا مثال على السبب في أن الخاسرين في الوظائف هم الأكثر حساسية من الناحية الدورية من بين المجموعات الأربع العاطلة عن العمل: ما يصل إلى ٧٠٪ من إجمالي تكاليف الأعمال هم الموظفون³. خلال فترات الركود، عندما تتعامل الشركات مع انخفاض الإيرادات، فإنها تتطلع إلى خفض أعداد موظفيها، والاستثمار بشكل أقل في العمالة.

خاتمة

لماذا هذه المعلومات مهمة؟ ربما كنت جزءا من إحدى هذه المجموعات العاطلة عن العمل أو تعرف شخصا عانى من البطالة، إما طوعا أو غير طوعي. عندما يعاني الناس من البطالة، هناك رد فعل بين كل مجموعة، وكيف تتفاعل كل مجموعة تلعب دورا في تحديد ما يبدو عليه سوق العمل ويشعر به بالنسبة للعاطلين عن العمل والعاملين والشركات. يمكن أن توفر مدى حساسية كل مجموعة دورية أيضا رؤى قيمة لصانعي السياسات لاتخاذ أفضل القرارات للاقتصاد ولتعافي الشركات بعد الانكماش أو الاستمرار في النمو بمعدل صحي.

¹ واينبرغ، جون. "الركود العظيم وتداعياته." بنك الاحتياطي الفيدرالي في ريتشموند، تاريخ الاحتياطي الفيدرالي، 2013؛

<https://www.federalreservehistory.org/essays/great-recession-and-its-aftermath>

² انظر <https://www.epi.org/publication/swa-2020-employment-report/>

³ انظر <https://www.bizjournals.com/bizjournals/news/2022/05/01/the-biggest-cost-of-doing-business.html>

البورصة المصرية تطلق مؤشر الشريعة

EGX₃₃ Shariah Index

حسين عبد المطلب الأسرج

كبير الباحثين في وزارة التجارة والصناعة، مصر

أعلنت البورصة المصرية في الثاني عشر من يونيو ٢٠٢٤ عن إطلاق مؤشر الشريعة EGX₃₃ Shariah Index الذي يضم ٣٣ شركة تتفق أنشطتها مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

تم اختيار هذه الشركات وفقاً لمنهجية أقرتها لجنة الرقابة الشرعية التي تضم مجموعة من علماء الشريعة وخبراء الاقتصاد الإسلامي وفقه المعاملات المالية، وتمثل تلك الشركات ١٦ قطاعاً من القطاعات المقيدة أوراق شركاتها في البورصة المصرية.

وتم إطلاق هذا المؤشر بناء على طلبات متكررة من عدد كبير من المستثمرين المحليين والإقليميين والدوليين لتدشين مؤشر الشريعة في البورصة المصرية وذلك لرغبتهم في الاستثمار في شركات تتوافق أنشطتها مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وبحسب تصريحات رئيس البورصة، أنه قد تم إنشاء مؤشر الشريعة EGX₃₃ Shariah Index بفريق عمل مصري نظراً لما للبورصة المصرية من باع طويل وخبرات مؤسسية متراكمة في إصدار المؤشرات الناجحة والتي بدأت بمؤشر EGX₃₀ عام ٢٠٠٣، سواء للعاملين بالإدارة الفنية الخاصة بالمؤشرات أو قطاع تكنولوجيا المعلومات والعاملين في مجال الثقافة المالية والعلاقات العامة.

وتضم لجنة الرقابة الشرعية نخبة من علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي وفقه المعاملات المالية، ويجمعون ما بين العلم الشرعي وتطبيقات الاقتصاد الإسلامي والتجارب المستحدثة في فقه المعاملات المالية وعلى دراية واسعة بأحكام وقوانين سوق المال وأدواته.

أولاً: ضوابط اختيار الشركات في مؤشر الشريعة

تطبق لجنة الرقابة الشرعية مجموعة من الضوابط الشرعية عند اختيار شركات مؤشر الشريعة EGX₃₃ Shariah Index ومن أهمها أن تكون أنشطة الشركة لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة، كما

تتم مراعاة مجموعة من الضوابط الأخرى المتعلقة بنسبة إيرادات الأنشطة العرضية للشركة إلى إجمالي إيراداتها، وأيضا نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي أصول الشركة، وكذلك نسبة قيمة الاستثمارات التي تحمل فوائد إلى إجمالي أصول الشركة أو إلى متوسط القيمة السوقية للشركة أيهما أكبر، بالإضافة إلى نسبة قيمة المبالغ المقرضة التي تحمل فوائد إلى إجمالي أصول الشركة أو إلى متوسط قيمة الشركة السوقية أيهما أكبر.

وتمر هذه الضوابط بمرحلتين:

تتضمن المرحلة الأولى، أن تكون الأسهم عادية وأن تكون الشركة تمارس نشاطاً مباحاً شرعاً، (استبعاد الشركات التي يكون نشاطها الرئيسي غير متوافق مع الشريعة الإسلامية).
بينما تضمنت ضوابط المرحلة الثانية، وذلك في حالة ما إذا كانت الشركات المصدرة للأسهم استوفت المرحلة الأولى وكانت تمارس نشاطاً مباحاً شرعاً، ولديها أنشطة مالية عرضية غير متوافقة مع الشريعة الإسلامية، يشترط أن يتحقق في تلك الأنشطة ما يلي:

١- ألا يتعدى الدخل المتولد من الأنشطة غير المتوافقة مع الشريعة نسبة ١٠٪ من إجمالي إيرادات الشركة.

٢- ألا تتعدى قيمة الاستثمارات التي تحمل فوائد نسبة ٣٣٪ من إجمالي أصول الشركة أو من متوسط قيمة الشركة السوقية خلال فترة المراجعة أيهما أكبر.

٣- ألا تتعدى قيمة المبالغ المقرضة التي تحمل فوائد نسبة ٣٣٪ من إجمالي أصول الشركة أو من متوسط قيمة الشركة السوقية خلال فترة المراجعة أيهما أكبر.

٤- ألا تتعدى قيمة الأصول السائلة نسبة ٧٠٪ من إجمالي أصول الشركة.

وشملت الضوابط الأخرى لأسهم الشركات المكونة لمؤشر الشريعة الإسلامي ما يلي:

١- أن تكون مجموعة الأسهم التي يتم الاختيار منها هي الشركات المكونة لمؤشر البورصة الأوسع نطاقاً EGX100 الذي يضم الشركات المكونة لمؤشر EGX 30 ومؤشر 70EGX، شريطة توافيقها مع أحكام الشريعة، ويضاف للمجموعة الشركات التي لديها هيئة رقابة شرعية شريطة استيفائها لحد أدنى من معايير السيولة تقبله اللجنة واستيفائها لكافة المعايير النوعية المعمول بها في مؤشرات البورصة الأخرى.

٢- أن يكون المؤشر محدد الأوزان، ووضع حد أقصى لوزن كل شركة داخل المؤشر مقداره ١٥٪، وذلك تماشياً مع متطلبات العاملين في السوق، خاصة مديري صناديق الاستثمار الذين يرغبون في وجود مؤشر مرجعي يتوافق مع معايير الاستثمار في الصناديق وهي (ألا تزيد نسبة ما يستثمر في شراء أوراق مالية لشركة واحدة على ١٥٪ من صافي أصول الصندوق وبما لا يتجاوز ٢٠٪ من الأوراق المالية لتلك الشركة)، كذلك إتاحة إمكانية استحداث منتجات مالية كصناديق المؤشرات.

٣- أن تكون المراجعة الدورية للمؤشر في نفس توقيت المراجعة الدورية للمؤشرات الرئيسية للبورصة نصف سنوياً في شهري فبراير وأغسطس من كل عام، وعلى أساس آخر قوائم مالية دورية متاحة.

ثانياً: الأوزان النسبية للشركات في مؤشر الشريعة

حرصاً على تلبية احتياجات المستثمرين والمتعاملين في السوق، وحتى يكون المؤشر أكثر تعبيراً عن مكونات السوق وديناميكيته، فقد تم الاستقرار على أن يتم اختيار شركات مؤشر الشريعة من ضمن شركات مؤشر EGX100، بالإضافة إلى الشركات التي لديها هيئة رقابة شرعية شريطة استيفائها لحد أدنى من معايير السيولة تقبله لجنة الرقابة الشرعية للمؤشر، وكذلك استيفائها لكافة المعايير النوعية المعمول بها في مؤشرات البورصة الأخرى.

مؤشر الشريعة EGX33 Shariah Index سيكون محدد الأوزان حيث تم وضع حد أقصى لوزن كل شركة داخل المؤشر مقداره ١٥٪ تماشياً مع متطلبات أطراف السوق، خاصة مديري صناديق الاستثمار الذين يرغبون في وجود مؤشر مرجعي يتوافق مع معايير الاستثمار في الصناديق وهي: "ألا تزيد نسبة ما يستثمر في شراء أوراق مالية لشركة واحدة على ١٥٪ من صافي أصول الصندوق وبما لا يتجاوز ٢٠٪ من الأوراق المالية لتلك الشركة".

وبحسب بيان البورصة المصرية فإن من بين الشركات المدرجة على المؤشر، مجموعة طلعت مصطفى القابضة بوزن ١٥٪ والسويدي للكابلات بوزن ٢٧.١٠٪ وأبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية بوزن ٩.٠٨٪ والمصرية للاتصالات ٨.٤٦٪ وفوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الالكترونية بوزن ٧.٠٢٪ على المؤشر.

وضم المؤشر شركات مصر لإنتاج الأسمدة - "موبكو" بوزن ٦.٤٥٪، وسيدي كرير للبتروكيماويات - سيدبك بوزن ٤.٨٦٪ وبنك فيصل الإسلامي المصري ٤.٧٢٪ وإيديتا للصناعات الغذائية ٣.٤٨٪ وأوراسكوم كونستراكتيون ٣.١٥٪ ومصر أبو ظبي الإسلامي - مصر ٢.٧٦٪ وشركة الأسكندرية

للزيوت المعدنية ٢٤.٢٪، و النساجون الشرقيون للسجاد ١٠.٩٩٪ ومدينة مصر للإسكان والتعمير ١٠.٩٣٪ وبالم هيلز للتعمير ١٠.٦٩٪ وشركة مستشفى كيلوباترا ١٠.٦٦٪.

كما ضم المؤشر شركات أخرى شملت تعليم لخدمات الإدارة بوزن ١٠.٦١٪ وجهينة للصناعات الغذائية ١٠.٤٧٪ ومصر للألومنيوم ١٠.٣٨٪ وأوراسكوم للتنمية مصر ١٠.٣٨٪ وإعمار مصر للتنمية ١٠.٠٨٪ وسوديك ١٠.٠٢٪ وعبورلاند للصناعات الغذائية ٠.٨٣٪ وابن سينا فارما ٠.٧٦٪، وراية القابضة للاستثمارات المالية ٠.٧٪ وإم إم غروب للصناعة ٠.٦٪ والعربية خليج الأقطان ٠.٤٣٪ وبنك البركة مصر ٠.٤٢٪ وغاز مصر ٠.٢٧٪ وراية لخدمات مراكز الاتصالات ٠.١٩٪ والعز للسيراميك ٠.١٨٪، والمصرية لخدمات النقل "إيجيترانس" ٠.١٦٪.

الحرية المالية ومكافحة القمع المالي باستخدام البيتكوين

نشطاء حقوق الإنسان -تجمعون في منتدى أوصلو للحرية لعام ٢٠٢٤

من المقرر أن يعود منتدى أوصلو للحرية (OFF) إلى العاصمة النرويجية من ٢-٥ يونيو للقسط السادس عشر منذ عام ٢٠٠٩. ستجمع سلسلة المؤتمرات، التي تستضيفها مؤسسة حقوق الإنسان غير الربحية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، العاملين في المجال الإنساني والفنانين ورجال الأعمال التكنولوجيين وقادة العالم لتسليط الضوء على حالة حقوق الإنسان العالمية وإثارة المحادثات حول كيفية توسيع الحرية وسط القمع التكنولوجي والسياسي. من بين المتحدثين المميزين الصحفي النيكاراغوي المنفي كارلوس تشامورو، مؤسس مؤسسة أبحاث الصدمات الدكتور. بيسل فان دير كولك، وجاك دورسي، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لبلوك.

سيقدم المؤتمر مناقشات رفيعة المستوى من أولئك الموجودين على الخطوط الأمامية الذين يدعون إلى حرية الإنسان بالإضافة إلى جلسات ورش العمل لتزويد النشطاء بالأدوات اللازمة للسعي لتحقيق التحرر الاجتماعي. سيكون الاستعداد في الجنوب العالمي موضوعا مثيرا للقلق بشكل خاص، سواء في سياق الأنظمة الحكومية غير الليبرالية أو تواطؤ الأسواق المعولمة وسلاسل التوريد، والتي، وفقا لموقع HRF، غالبا ما تدفع إلى العمل القسري الاستغلالي واستخراج الموارد.

في بيان مجلة البيتكوين، أكد كريستيان كيرونز، مدير الحرية المالية في HRF، على أهمية الأموال المقاومة للرقابة في دعم الحرية. "منتدى أوصلو للحرية هو تجمع مهم لمقاتلي الحرية من جميع أنحاء العالم للالتقاء والتخطيط لكيفية توسيع الحرية لتشمل المزيد من الناس. تلتزم مؤسسة حقوق الإنسان بمشاركة كيف يمكن لتكنولوجيا البيتكوين والحرية تمكين هؤلاء النشطاء الشجعان في مقاومتهم للطغيان."

البيتكوين كحصن ضد الاستبداد الرقمي

سيستكشف مسار "الحرية المالية"، المقرر إجراؤه في ٥ يونيو، حتمية البرامج مفتوحة المصدر، وهي البيتكوين، للمنشقين لمقاومة الأنظمة الاستبدادية التي تهدف إلى إلغاء المنصة المالية وفرض الرقابة عليها. "سعر البيتكوين، على الرغم من أنه إشارة للتبني، ليس هو المهم." في نهاية اليوم، تحمل مجلة البيتكوين الحرية كنجم الشمال لدينا، "قال رئيس مجلة البيتكوين مايك جيرمانو. "نحن نؤمن بعالم، تم تمكينه من البيتكوين، حيث يتم تمكين الأفراد من التعبير عن أنفسهم ماليا أو غير ذلك." نحن فخورون

بالشراكة مع HRF، الشركة الرائدة في هذا الحوار، وتقديم هذه المحادثات إلى جمهورنا العالمي الذي يزيد عن ١٢ مليون من Bitcoiners.

اليوم، القمع المالي آخذ في الارتفاع. جعل طرح العملات الرقمية للبنك المركزي CBDCs، وزيادة المراقبة المالية، ومصادرة الثروة عبر الوسائل الصريحة (والتضخم الأكثر خفية) حماية الحرية المالية أكثر أهمية من أي وقت مضى.

سيضم مسار الحرية المالية قادة في النظام البيئي للبيتكوين بما في ذلك:

- جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لشركة بلوك
- أبو بكر نور خليل، مبرمج نيجيري، الرئيس التنفيذي لشركة Recursive Capital
- فريدة نابورما، المؤسس المشارك لمؤتمر البيتكوين الأفريقي
- Mogashni Naidoo، المؤسس المشارك لمؤسسة تصميم البيتكوين
- كريغ راو، مؤسس محفظة سبارو
- لين ألدن، عالمة الاقتصاد الكلي ومؤلفة كتاب "المال المكسور"
- مات أوديل، الشريك الإداري لشركة Ten31، المؤسس المشارك لشركة OpenSats
- كالي، منشئ برامج مفتوحة المصدر، منشئ كاشو
- جاك مالرز، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة سترايك

يمكن الاطلاع على قائمة المتحدثين الكاملة لمسار الحرية المالية وجدول أعمالهم على الموقع الإلكتروني لمنتدى أوصلو للحرية.

الخصوصية المالية – الحدود النهائية

البيتكوين، كدفتر أستاذ مفتوح مرئي لجميع المشاركين، يبتث جميع المعاملات على مستوى العالم. بالنظر إلى هذه الرؤية المتأصلة، فإن الحفاظ على خصوصية المرسلين والمستلمين أمر بالغ الأهمية لأولئك الذين يتحدون الأنظمة القمعية. يعرض شعار مسار الحرية المالية OFF 2024 تصورا للانضمام إلى البيتكوين – وهي طريقة لتسهيل مدفوعات البيتكوين بشكل مجهول، مما يلفت الانتباه بشكل خاص إلى عدم الكشف عن الهوية باعتباره حجر الزاوية في الحرية.

سيحدث منتدى هذا العام على خلفية حملة قمع متجددة على أدوات خصوصية البيتكوين. تم القبض

مؤخرا على كيون رودريغيز وويليام لونيرغان هيل، المؤسسين والرئيسين التنفيذيين لخدمة **Samourai**

Wallet and Whirlpool coinjoin التي تركز على الخصوصية، ووجهت إليهما تهمة غسل

الأموال وتشغيل أعمال نقل الأموال غير المرخصة.

بعد الاعتقال، أصدر مكتب التحقيقات الفيدرالي بياننا يحذر الأمريكيين من استخدام خدمات نقل

الأموال المشفرة غير **KYC** (اعرف عميلك). يشير هذا الموقف إلى أن المراقبة المالية أصبحت بسرعة

هدفا صريحا للمنظمين في مجال العملات المشفرة.

نظرا للطبيعة غير الاحتجازية لبرنامج ويرلبول الساموراي، قد يشكل الاعتقال سابقة خطيرة للحرية

الرقمية. وفقا للمساهم في مجلة Bitcoin LOLA L33TZ، قد يؤدي ذلك إلى "استخدام أي

بروتوكولات اتصال تعمل بالخدمة، من **Nostr** إلى نقاط اتصال **WiFi** ومزودي الاتصالات... خطط

KYC كان الإنترنت موجودا منذ عام ٢٠١٤، عندما حاولت حكومة الولايات المتحدة تقديم (رخصة

قيادة للإنترنت"، على غرار الإدخال المخطط له للهويات الرقمية في جميع أنحاء العالم).

لا يمكن التقليل من خطورة مثل هذا الاتجاه. تتشكل الخصوصية الرقمية، خاصة في سياق البيتكوين،

لتكون المكان الذي ركزت فيه الجهات الفاعلة ذات التفكير الاستبدادي انتباهها.

العنصرية الثقافية

الفيلسوف الإيطالي أندريازوك: الحرب على غزة وصمة عار والإسلام هو الحصن الوحيد لمواجهة

العنصرية الثقافية

أمل بوشارب

يعد أندريا زوك (١٩٦٧)، واحدا من بين أبرز فلاسفة إيطاليا المعاصرين. درس بين إيطاليا، والنمسا واليونان، وبريطانيا، ويعمل حاليا أستاذ فلسفة الأخلاق في جامعة ميلانو. صدر له العديد من المؤلفات، من بينها "الواجب واللذة - مقدمة في نقد فلسفة الأخلاق المعاصرة" (٢٠٢١)، "الهوية والإحساس بالوجود" (٢٠١٨)، "روح المال وتصفية العالم" (٢٠٠٦)، و "نقد العقل الليبرالي - فلسفة التاريخ المعاصر" (٢٠٢٢) المترجم حديثا إلى الإنجليزية عن منشورات (Mimesis international, 2023).

التقينا زوك بعد شهور طويلة من العدوان الإسرائيلي على غزة، وهو من وقف ضد الحرب الإسرائيلية على غزة منذ أيامها الأولى، وذلك لمناقشة كتابه الأخير على ضوء اللحظة الفلسطينية والتأمل في تداعيات الفكر الليبرالي على ما تعيشه غزة اليوم:

قلت إن الحرب على غزة هي دليل إفلاس أخلاقي يعيشه الغرب هل لك أن تشرح

لنا أسباب هذا السقوط الأخلاقي؟ وكيف وصل العالم إلى هنا؟

هذه الحرب هي وصمة عار لا يمكن لأي شيء أن يحوها.

والسقوط الأخلاقي للغرب ليس وليد هذه اللحظة، وإنما له جذور تاريخية عديدة، لكن أعمقها هو ذلك الزعم الثقافي الذي ولد وترعرع خلال الثورة الصناعية وما خلفته من تفوق عسكري خلال القرنين ١٩ و ٢٠ منح للغرب دورا رياديا في العالم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وهو ما تُرجم بشكل أو بآخر بأنه دليل على التفوق الأخلاقي للغرب.

المفارقة تكمن في أنه لا وجود لأي تأصيل فلسفي لهذا الزعم في تقاليد الفكر الغربي، بل العكس تماما فالمسيحية مثلا تحذر من القوة ولا تعتبرها ضمانا أخلاقية بل ترى فيها خطرا من شأنه أن يقوض الأخلاق.

¹ نقلا عن موقع الجزيرة نت، أمل بوشارب، 16/5/2024، رابط

هذا الدرس المسيحي للأسف ضاع كلياً وبدأنا نرى في العقود الثلاثة الأخيرة تحديداً توجهها غربياً بقيادة الولايات المتحدة الأميركية لاعتبار سياسة الكيل بمكيالين شكلاً طبيعياً من أشكال التقييم يتم اعتماده على نحو منهجي إذا ما اقتضى الأمر أن نحكم بين أي قوة غربية كانت وأي طرف آخر في العالم يقف في وجهها. ما هو محزن أن الأمر يجري على نحو لا شعوري تماماً.

نحن أمام عنصرية ثقافية ولا أجد أي مصطلح آخر يمكن أن نصف به هذه الظاهرة. إنها عنصرية ثقافية إذا ما تمت مواجهة الغرب بها شعر بالإهانة لأنها ظاهرة لم يتم تأصيلها على أنها ضرب من ضروب العنصرية والفوقية ولكنها تُدرس على العكس من ذلك ضمن مباحث حقوق الإنسان، مما يجعلنا نعيش هذه العنصرية كأنها أمر طبيعي لا يقبل النقاش. وهذه المسألة بالمناسبة ذات علاقة وطيدة بالفكر الليبرالي والديمقراطية. لكن ربما قد ترغبين في أن نتحدث عن الأمر ضمن محور آخر في هذا اللقاء.

طبعاً، لكن اسمح لي أن نبقي قليلاً هنا ونتوسع أكثر في نقطة "العنصرية الثقافية" وكيفية مواجهتها. ذكرت في مطلع هذه السنة ضمن مؤتمر شاركت به في ميلانو بعنوان "فلسطين وخيانة الغرب لقيمته" أن الإسلام يعتبر اليوم الدرع الوحيد الذي يمكن أن يقف ضد الإمبريالية الثقافية الغربية كيف ذلك؟

لن أخوض بالطبع في الشق الروحاني أو العقدي للديانة الإسلامية لأنه مبحث لا يدخل في إطار تخصصي، ولكن بالتأكيد الإسلام يشكل اليوم حصناً في وجه الإمبريالية والعنصرية الثقافية. إن حللنا الأمر من الناحية الثقافية نلاحظ أن الرؤية التي يقدمها الإسلام للعالم آخذة في الانتشار على نحو كبير ومطرد. طبعاً هذا لا يشكل بالضرورة دليل صحة من عدمها لأي رؤية لكنه بالتأكيد معطى مثير للاهتمام لأنه مؤشر على الخصوبة.

نحن هنا إزاء ثقافة حيوية تتمتع بسمّة مهمة تتمثل في قدرتها على تجاوز القوميات وعبور الحدود والقارات. صحيح أن الإسلام دين وُلد ضمن جغرافيا معينة ولكن هذه الجغرافيا ليست هي ما يحدد انتماءه. لذا فنحن أمام دين لا ارتباط عرقياً له عكس الكونفوشيوسية مثلاً والتي تلعب دوراً مماثلاً على صعيد التأثير لكنها محدودة في إطارها الصيني. الإسلام من جهة أخرى يبرز ديناً مؤثراً وخصباً على نحو لا يمكن تجاهله، فضلاً عن أنه يعبر عن ثقافة تعد في جزء كبير منها "ما قبل ليبرالية" وهذا لا يعني

أنها بالضرورة معادية لليبرالية أو لا ليبرالية ولكن ببساطة ما قبل ليبرالية تماما مثلما كانت عليه الديانة المسيحية قبل أن يتم تدجين جزء كبير منها وإدراجها ضمن ديناميكيات سياسية أخرى .

الإسلام في المقابل، إلى جانب كونه ديناً قويا وخصبا كما أسلفت، فهو يُظهر معارضة لروح الهيمنة الغربية (وهي الآن ليبرالية) وهو ما يجعله اليوم محط اختبار بشكل أو بآخر من الخارج. وكل ما أرجوه هنا هو أن يحصل تشابك مثمر بين الطرفين لا يؤدي إلى أي تصادم. آمل بصدق أن يكون التفاعل سلميا بين الإسلام والغرب لأن أي صدام عنيف من شأنه أن يحدث بين الطرفين، بعيدا عن الثمن الإنساني الذي سيخلفه، سيكون من الناحية الثقافية غاية في السوء لأنه سيخلق تصلبا دوغمائيا على الجهتين.

كتاب "الواجب واللذة – مقدمة في نقد فلسفة الأخلاق المعاصرة" (٢٠٢١) (الجزيرة)

هل تعتقد أن الغرب اليوم جاهز للحوار مع الإسلام؟ فمن جهة هناك مكون يميني يتشارك فعلا مع المسلمين القيم ذاتها ولكنه يُظهر توجسا من الإسلام، ومن جهة أخرى هناك يسار على الرغم من تفاعله الذي قد يبدو طيبا مع المسلمين، لكنه لا يُبين عن أي فهم لروح الدين... على أي أرضية يمكن أن يتم هذا الحوار برأيك؟

الإشكاليات في الغرب موجودة بالفعل على اليمين واليسار. على اليمين قد تبدو الإشكاليات أوضح لأن أي حديث عن الإسلام يثير راسا تلك النعرة القومية، في حين أن الإسلام على اليسار تتم مقارنته ضمن موضوع الأقليات التي تحتاج إلى حماية: اليساري يشعر دوما أنه بحاجة "للطبّبة" على الآخر لأنه "هش"! العقل اليساري صنع صورة للآخر في ذهنه تتسم حصرا بالضعف والهشاشة، لذا فهو يشعر أنه لا بد من أن يأخذ دوما بيد هذا الآخر إلى الطريق القويم! ولكن ماذا لو كان هذا الآخر قويا وخصبا ويقف أساسا على الصراط المستقيم. نحن هنا أمام انسداد عقلي حقيقي لدى اليساريين. والأمر له علاقة بجذور ثقافية عميقة بدأت في عصر الأنوار وترسخت بعد الحرب العالمية الثانية.

المتدينون لطالما تمكنوا من التوفيق بين العقل والروحانيات، حتى المسيحيين منهم، لكن اليساري الذي يتغنى بحب الآخر هو في الحقيقة لا يرى في الآخر ذي الخلفية الدينية سوى كائن قاصر ذي إدراك عقلي محدود بحاجة إلى عناية خاصة المتدينون لطالما تمكنوا من التوفيق بين العقل والروحانيات، حتى المسيحيين منهم، لكن اليساري الذي يتغنى بحب الآخر هو في الحقيقة لا يرى في الآخر ذي الخلفية

الدينية سوى كائن قاصر ذي إدراك عقلي محدود بحاجة إلى عناية خاصة . إنه يعتبر نفسه الأقوى ثقافياً، لذا فهو يقوم بالتربيت على كتفه وطمأنته بأنه سيقوم بتعليمه وتنويره وحمله لجادة الصواب . يقول له بعطف: " لا تقلق سأشرح لك كل شيء . تعال معي وسأعلمك كيف تستخدم عقلك " . أما عندما يجيبه الآخر صراحة أنه مرتاح مع نفسه وليس بحاجة لإرشاداته يصاب هذا اليساري بالاضطراب، يبدأ بالتخبط، ويظهر عاجزا عن أي تفاعل حقيقي .

وهذا هو سبب التشوش والبلبل الثقافية التي يعيشها الغرب اليوم . إنها تراجيدا حقيقية من أشخاص يجردون العقل من أي بعد روحي ويعتبرون الدين سفاهة وضربا من الجنون لا بأس إن أراد للمرء أن يعيشه في الخفاء، لوحده داخل غرفة مغلقة: "نفس هنا عن مكنوناتك، لا يهمنا ما تفعله في الداخل، لا تنس فقط أن توصل عليك الأبواب والنوافذ بشكل جيد" ، هذا ما يقوله عمليا اليساري للآخر حتى يتأكد أنه لن يكون هناك أي امتداد جماعي للدين . هذا النموذج الذي يفتقد للتناغم الحقيقي مع الجماعة، هو ما يقدمه اليسار في التعاطي مع الآخر ذي الخلفية الدينية، وهو ما لا يمكن اعتباره نموذجا بناء بأي شكل، بل هو نموذج عقيم وهدام لذاته ولغيره . لكن هذا لا يعني أن الغرب يعدم في العصر الحديث فلسفات يمكن البناء عليها لم تقم على فكرة العداء بين العقل والدين، وأبلغ مثال على ذلك هيغل .

الفيلسوف والكاتب الإيطالي أندريا زوك يرى أن الإشكاليات في الغرب موجودة بالفعل في اليمين واليسار (مواقع التواصل) .

حتى لا نفقد النقطة التي يظهر فيها التوافق بين التام بين الفكر الليبرالي والحركات اليسارية من حيث الاعتقاد الراسخ بالتفوق الثقافى لا يزال البعض يرى أن الحركات اليسارية الغربية المعاصرة تناهض الفكر الرأسمالي، في حين أنك في كتابك الأخير "نقد العقل الليبرالي" أوضحت كيف أن اليسار اليوم يشكل امتدادا وفيها لأكثر تمثلات الرأسمالية توحشا وربطت ذاك بفكر فوكو تحديدا، مؤكدا أن اليسار في وقتنا الحالي لا يشكل البتة أي تهديد على السلطة هل لك أن توضح لنا هذه الفكرة؟

هذا سؤال جميل جداً يحتاج إلى تفصيل في الرد عليه، لكنني سأحاول أن أكون موجزا قدر المستطاع . ما حصل لليساار هو طفرة جينية حقيقية بجميع المقاييس . فإلى غاية حقبة السبعينيات كان الإلهام

المباشر وغير المباشر لجميع الحركات اليسارية هو الفلسفة الماركسية مع كل ما يتفرع عنها من قراءات، سواء أكانت علمانية صرفة على طريقة جان بول سارتر أم توافقية مع الديانة المسيحية على طريقة إيرنست بلوك. لكن بعد عام ١٩٦٨ وهو التاريخ الذي يشكل هزيمة تاريخية كبرى للييسار أو ثورة تم إجهاضها، وجد المكون الماركسي نفسه بجميع أطيافه ينسحب كلياً من ساحة الحقوق الاجتماعية المعادية للرأسمالية تاركاً مكانه لمكون صغير جداً فيه، هو أيضاً ماركسي لكنه يركز بشكل كامل على مسألة الحقوق والحريات الفردية، وقد أصبحت هذه الحركات محط تركيز فلسفي خاص لما يعرف بفلسفات بعد الحداثة التي ازدهرت في فرنسا على وجه خاص.

الأمر المثير للاهتمام هو أن هؤلاء يعتبرون أنفسهم معادين للرأسمالية ويقولون إنهم يناضلون ضد البرجوازية لكنهم لا يناقشون مطلقاً أي موضوع اقتصادي، بل يقومون فقط بما يخالون أنه "ثورة" من أجل تحصيل الحقوق المدنية على اعتبار أنهم أقلية. الطريف في كل هذا (والحقيقة هو أنه لا يوجد أي شيء طريف هنا) هو أن هؤلاء لا يدركون أن مقاربتهم تتناغم على نحو تام مع الفكر الليبرالي وهو ما وضع هؤلاء الأشخاص في قبضة الفضاءات الليبرالية العامة لاسيما في مجال النشر حيث جرى منحهم مساحة كبيرة جداً للتعبير عن أفكارهم بسبب التوافق التام بين الطرفين في "تسويق الأنا" وهو محور الفكر الليبرالي: الفرد هو مركز العالم... لا مرجعية أخرى في هذا العالم سوى أفكارك أنت... أنت وحدك الثورة. وهكذا تصبح الإرادة الحرة للفرد هي إرادة رجل وامرأة السوق. الأحرار في التسوق والتعبير عن تفردهم كل على طريقته. هذا هو التحرر وهذه هي الحرية.

هذا على الصعيد الفردي، أما على الصعيد الاجتماعي فلم يعد بإمكان هؤلاء اليوم أن يفتحوا فمهم بكلمة واحدة. أنت حر في التعبير عن نفسك فقط وعن فردانيتك أما إن فكرت في عمل سياسي لتغيير موازين القوى الاقتصادية مثلاً ستصبح عدواً للنظام، وسيتم عزلك. وهكذا جرى حرفياً تدجين اليساريين وتحويلهم إلى خدَم للمنظومة الليبرالية. والحقيقة أن جزءاً كبيراً من اليسار الغربي انتهى بين أحضان الليبرالية التي تمكنت من احتوائهم دون حتى أن يشعروا بذلك، فأصبحوا اليوم يتبنون الخطاب الليبرالي ويتكلمون بلغته دون أدنى إدراك منهم بما آل إليه وضعهم، بل يعيشون هذا الحال وهم على قناعة تامة بكونهم مناضلين وثواراً.

هل تعتقد أن الأمر يتعلق بطبيعة النظام الليبرالي القادر على احتواء كل شيء وتسليعه وهو الذي حول الفكر الغربي ضمن هذه المنظومة إلى شيء أشبه بسلعة معولة تتكيف بحسب الثقافة المحلية التي تُسوّق فيها وهكذا أصبحنا نجد مثلا ضمن الفكر النسوي: نسوية إسلامية، ونسوية إحادية، ونسوية نباتية، وأخرى بطعم الكاتشب، بحسب ذوق الزبونة ومتطلباتها، أم أن الأمر يعود إلى طبيعة فلسفات ما بعد الحداثة نفسها ومطابقتها، وهي القادرة على أن تقول حرفيا كل شيء وعكسه؟

الأمر هو فعلا كذلك... لكن يا إلهي لا أريد أن أمارس العنصرية الثقافية على زملائي الفرنسيين (يضحك). المسألة بالتأكيد تعود للطبيعة التعبيرية لفلسفات ما بعد الحداثة نفسها، ويؤسفني فعلا القول إن أغلب الفلاسفة الفرنسيين حتى أفضلهم يميل للوقوع في غرام اللغة، يؤخذون بإيقاع الكلمات، يتتبعون وقعها وشكلها وما توحى به من صور، فيُسحرون بها ويسحرون الآخر معهم، على نحو تصبح فيه الكلمات قادرة على التكيف مع كل قراءة لأنه ببساطة لا معنى محدد لها.

أغلب النتائج الفكرية لما بعد الحداثة يترك القارئ منبهرًا باستعاراته الأخاذة، لكن عندما تفكر بما خرجت به منه فعليا فلن تجد حرفيا أي شيء، والحقيقة أن أغلب النتائج الفكرية لما بعد الحداثة يترك القارئ منبهرًا باستعاراته الأخاذة، لكن عندما تفكر بما خرجت به منه فعليا فلن تجد حرفيا أي شيء. وهنا تحضرنى مقولة أبي البراغماتية تشارلز برس: "إن كنت تريد فهم جملة أسأل نفسك ما هي النتيجة التي تخلص إليها بعد قراءتها: إن لم تخرج منها بنتيجة فهذا يعني شيئين لا ثالث لهما: إما أنك لم تفهم الجملة وإما أن الجملة لا تعني شيئا". والسبب هنا هو أن منظومة المفاهيم في فلسفات ما بعد الحداثة تتسم بالضعف والهشاشة وعدم الاتساق، مما يجعلها في النهاية قابلة للتلون.

دعنا لا نبتعد كثيرا عن هذه الفكرة، بعد أشهر من العدوان على غزة أصدر المفكر الجزائري أحمد دلباني كتابا بعنوان "خطيئة الدفاع عن قايين" يرد فيه على فلاسفة غربيين اختاروا التبرير لإسرائيل جرائمها في غزة على غرار هابرماس الكتاب صدر ضمن ما يمكن وصفه بموجة ردة من الكثير من المفكرين العرب على فلسفة الحداثة وما بعدها غداة هذا العدوان الإسرائيلي. برأيك لماذا

انتظر العالم العربي كل هذا الوقت ليدرك أن هذه الفلسفات تعاديه وعندما دقت ساعة الحقيقة ظهر أنها لا تقويم له أي وزن؟

اتفقنا أن فلسفات ما بعد الحداثة قادرة على أن تسحر الآخر بجهازها التعبيري المراوغ، لكن الفيلسوف كهابرماس هو حالة مختلفة تماما، ولا يفترض أن يشكل موقفه من الحرب على غزاة أي مفاجأة لأحد. الرجل فيلسوف ليبرالي كلاسيكي وعلاوة على ذلك هو ألماني صاحب أفكار طالما كانت متسقة مع بعضها. هو ابن حقبة بعد التنوير المؤمن بتفوق الحضارة الغربية وهيمنتها والذي سيكون من الطبيعي أن يعتبر إسرائيل حائط صد للدفاع عن هذه الحضارة وبالتالي اعتبار أي هجوم عليها هجوما على الديمقراطية. ثقافيا نعم يمكن الرد بسهولة على هابرماس ودحض ادعاءاته ولكن المشكلة هي أن الرجل مثال حي عن الانبطاح للسلطة المهيمنة.

الأفكار لا تتحرك وحدها. هذا ما تقوله الحكمة الماركسية. كل فكرة هي بحاجة لبنية من حولها تدعمها أو تتركها تتهاوى. وهذا ما تفعله السلطة مع الكثير من الفلاسفة. هناك مثقفون مهمتهم هي ببساطة تجميل وجه السلطة.

السلطة هي التي تدعم هذه النماذج. الأفكار لا تتحرك وحدها. هذا ما تقوله الحكمة الماركسية. كل فكرة هي بحاجة لبنية من حولها تدعمها أو تتركها تتهاوى. وهذا ما تفعله السلطة مع الكثير من الفلاسفة. هناك مثقفون مهمتهم هي ببساطة تجميل وجه السلطة. ولكن هذه طبعا ليست كل تقاليد الفلسفة الغربية اليوم. فقد كان هناك محاولات حقيقية لفيلسوف كهيرت ماركوزه وهو سابق لهابرماس من مدرسة فرانكفورت لانتقاد السلطة. وقد كان ماركوزه صادقا في ذلك كما أن أدواته التحليلية كانت أيضا ممتازة، لكن للأسف حاليا ما نشهده في فلسفات ما بعد الحداثة هو أن أكثرها يقوم على الخداعة، والنقد الزائف للسلطة.

مؤخرا صرح إيلان بابيه في تعليق على إستراتيجية التفاوض التي تعتمدها أميركا بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي قائلا إنها "جلبت عالم البيزنس إلى الدبلوماسية" وذلك من خلال البدء بالتفاوض دوما من نقطة الحاضر وتجاهل الماضي "بالنسبة للأميركيين لا وجود للتاريخ". هذا ما يقوله بابيه وبالتالي لا وجود لحق العودة وكل هذه الأمور التي تنتمي إلى الماضي. في كتابك تحدثت

مطولا عن عداء العقل الليبرالي التقدمي للتاريخ والتراث والماضي ما السبب في

ذلك؟

العداء للماضي هو مكون تأسيسي للعقل الليبرالي . يمكن القول إن شهادة ميلاد الليبرالية تم توقيعها عندما تم تحويل السلطة الاقتصادية إلى سلطة سياسية . والسلطة الاقتصادية كما نعلم قائمة على المال . والمال له سمة مميزة هي أن لا ماضي له . المال يمارس سلطته من كونه ببساطة حاضرا . سأعطيك مثلا بسيطا : إن كان معي حقيبة فيها مليون يورو، السلطة التي يمنحني إياها هذا المال تأتي من كوني أملكه في هذه اللحظة، ولا يهم حتى طريقة كسبه سواء أكان ذلك عن طريق النصب، أم لأنني عملت طيلة حياتي بكد، أو ربحت في اليانصيب، أو ورثته عن أبي، أو لأنني اشتغلت في الدعارة، أو بعث أعضائي... هذه كلها أمور لا قيمة لها . القيمة الوحيدة لهذا المال تكمن في قدرته الآنية على الشراء بغض النظر عن ماضيه .

لذلك إن نحن نظرنا إلى الإحداثيات الديكارتية للبيانات الاقتصادية فسنجد فقط محورين : محورا يشير إلى الحاضر وآخر إلى المستقبل . لا وجود للماضي . الماضي مبتور بالضرورة لأن كل شيء يبدأ مع عقد شراء يصبح ساريا بدءا من لحظة توقيععه . هذه الميكانيزمات تدخل بالمناسبة في عالم السياسة لأول مرة في تاريخ البشرية . في الماضي كانت السلطة السياسية تُمنح على أساس محددات شخصية تتعلق بالتاريخ الفردي أو العائلي للشخص : كأن يكون منحدرًا من دم نبيل أو لأنه أثبت شجاعته في ساحات القتال . وبالتالي فإن الماضي بشكل أو بآخر هو ما يمنحه السلطة . أما السلطة اليوم فهي ترتبط بلحظة المال لا بلحظة التاريخ .

أعطني قنبلة واحدة لم يفجرها الغرب على رأس أحد في السنوات الأخيرة دون أن يقدم لها دواعي إنسانية

بالحديث عن المال، حذرت في كتابك من المنظمات غير الحكومية الممولة غربيا لعدة أسباب أحدها غياب المساءلة بشأن آليات عملها واعتمادها على التلاعب بعواطف الجماهير، ولكن يبقى أخطر ما ذكرته هو تحول هذه المنظمات لأداة في يد القوى الكبرى لتفعيل فلسفة "إرادة القوة". حاليا هناك قلق كبير في العالم

العربي من تشجيع عمليات الهجرة الطوعية للفلسطينيين إلى أوروبا من خلال
بناء مرفأ يثير كثيرا من الريبة يقال إنه ذو أغراض "إنسانية"...

"إنسانية"! (يقاطع بحسرة). أعطني قبلة واحدة لم يفجرها الغرب على رأس أحد في السنوات الأخيرة
دون أن يقدم لها دواعي إنسانية...

من خلال متابعتك لما عاشته إيطاليا في السنوات الماضية من تزايد للهجرة غير
النظامية بدعم كبير من المنظمات غير الحكومية، مما دفع بالكثير من المفكرين
الإيطاليين على غرار الفيلسوف ديبغو فوزارو لتشبيه ظاهرة نقل المهاجرين على
سفن هذه المنظمات بعمليات الاسترقاق في القرن ١٧ التي كان يجري فيها تحميل
الأفارقة في بطون السفن التجارية وتحويلهم لعبيد والفرق الذي نعيشه اليوم هو
تغليف العملية بغلاف "الإنسانية"... هل تتفق مع هذا الطرح؟ وما مصلحة
الأنظمة النيوليبرالية اليوم من التشجيع على عمليات الهجرة غير النظامية؟

مبدئيا المنظمات غير الحكومية تأخذ صفتها بكونها ذات مساعٍ خيرة أم خبيثة بحسب ممولياها
وأجنداتهم. ليس لدي شك أن هناك منظمات غير حكومية تعمل وهي مدفوعة بأهداف نبيلة تحت إدارة
أشخاص فاضلين، لكن يبقى فقط أن نتعرف على ممولياها وأجنداتهم. فإشكالية هذه المنظمات تكمن في
أنها مؤسسات معتمدة يمكن أن يتسلل إليها بسهولة ممولون غامضون، عند تتبعهم نكتشف أننا ببساطة
أمام منظمات بالاسم فقط هي غير حكومية لكنها ممولة من طرف حكومات أو جهات متنفذة لها بدورها
علاقات بالحكومات. وكما هو معروف بالنسبة لموضوع الهجرة فقد خلق الغرب منظومة ثقافية جعلته
يعاني من أزمة كبيرة في التكاثر لذا هو بحاجة من أجل حلها إما لتغيير نسقه الثقافي الخاص بالعائلة أو
ببساطة "لاستيراد" البشر مما يُعرف باسم دول العالم الثالث أو تلك الدول التي لها فائض في اليد العاملة
لسد ثغرات السوق. النظام الرأسمالي من أجل أن يحافظ على توازنه لا بد له من رفع نسب الاستهلاك
على نحو مطرد وهو أمر لا يتأتى في مجتمع ذي ديمغرافية راكدة.

المشكلة أن حالة الركود الديمغرافي هذه سببها عدم التشجيع على تأسيس عائلات، ذلك أن العائلة تقع
في مرمى سهام الأنظمة الليبرالية لأن الأسرة تشكل منظومة ما قبل ليبرالية وتمثل بشكل أو بآخر بقايا غير
حدثية في هذا العالم، كونها لا تخضع لمنطق السوق ولا تتجاوب مع حسابات الفائدة وغيرها. وهكذا

يصبح استجلاب المهاجر الشاب الذي يأتي جاهزا من بلد آخر عنصرا وظيفيا لسد العجز في المهنة "الرخيصة" تحديدا وهذا ما يحافظ على ديناميكيات السوق ويحافظ على بقاء الأسعار منخفضة من ناحية، ومن ناحية أخرى يمنح الغرب فرصة لعب دور الحضارة "الإنسانية" التي تستقبل الآخر وتنقذه من أهوال الحرب. تعتقد أوروبا أنها تضرب بهذا عصفورين بحجر واحد، ولكن هذه العملية على المدى الطويل سيكون لها أضرار رهيبة سواء على ثقافة الدول الغربية وهويتها أو ثقافة المهاجرين أنفسهم وهويتهم. ذلك أنه عندما يتم تدمير النسيج الهوياتي لأي مجتمع ستتحطم فيه سلطة القانون والوازع الداخلي للالتزام بالشرائع.

كتاب "نقد العقل الليبرالي – فلسفة التاريخ المعاصر" (٢٠٢٢) لأندريا زوك ترجم حديثا للإنجليزية (الجزيرة).

هل سيأخذنا هذا إلى ما أشرت إليه في كتابك حول ما يعرف بـ"الإرهاب الإسلامي" في أوروبا والذي أكدت أن لا علاقة له بالفكر التقليدي للمجتمعات الإسلامية بل هو ابن الفكر الليبرالي؟

تماما، والأمر أيضا ينطبق على المهاجرين الإيطاليين والأيرلنديين واليهود وغيرهم ممن صنع في أميركا مافيات وجماعات جريمة منظمة على أساس القوميات وذلك لدعم بعضهم البعض بعيدا عن سلطة الدولة، بعد فشلهم في تحقيق النجاح في إطار القانون. وفي حالة من يندرجون ضمن مسمى "الإرهاب الإسلامي" نعم هؤلاء هم أيضا من أبناء الغرب الفاشلين – كغيرهم من الإرهابيين الغربيين – وليسوا أبناء الإسلام.

في الفصل الأخير من كتابك قلت إن النظام الليبرالي يلفظ أنفاسه الأخيرة بالرغم من تغوله في العالم، وذكرت بأنه قد ينتهي بمجرد ظهور جيل جديد ينتفض على هذه المنظومة حتى تبقى في فلسطين، قامت قبل أسابيع منظمة "الشبيبة الفلسطينية في إيطاليا" على نحو غير مسبوق وغير متوقع بوصف المنظمات غير الحكومية الإيطالية المتضامنة مع فلسطين بأنها مؤسسات استشراقية تستر بغطاء إنساني. هل تعتقد أن موقفا مفاجئا وجريئا كهذا بشأن أحد أهم أذرع الأنظمة النيوليبرالية في العالم يعد أحد إرهابات الانتفاضة التي

بشرتَ بها؟ وكيف ترى عامة الاحتجاجات الطلابية؟ وكل ما يحصل اليوم في فلسطين؟ هل هي بداية النهاية؟

ما نشهده اليوم هو بالفعل بداية نهاية مسار تاريخي بدأ قبل ٣ قرون غير وجه الكوكب بداية من الثورة الصناعية مرورا بكل ما وصل إليه العالم من تقدم تكنولوجي . الغرب الذي يملك بين يديه التكنولوجيا اليوم يعاني من أزمة داخلية، وهي لا تتعلق بضياح السلطة التكنولوجية أو الاقتصادية منه ولكنه يعاني أزمة روحية .

هذه الأزمة هي بالعمق والشراسة والتأثير بمكان مما سيؤدي إلى سقوط هذا النظام عاجلا أم آجلا . المشكلة هي أن التاريخ يعلمنا بأن الإمبراطوريات التي تدخل هذا النوع من الأزمات تصبح غاية في الخطورة في نهاية أيامها . الإمبراطورية الرومانية لم تبرز وحشيتها إلا وهي في مرحلة السقوط وهذا ما يحصل في الغرب اليوم...

الغرب يتشبث بالسلطة الآن من خلال هذه المنظومة المالية... من يملك السلطة لا يتخلى عنها طواعية . لذا ما أخشاه هو أننا داخلون على نهاية قد يدوم مسارها عقودا وستُفرض خلالها القيود ويتكرس القمع والمنع والرقابة، وكل ما من شأنه أن " يسيطر على الأرواح " .

تقصد تسليحه لحرب الإبادة الجارية ودفاعه المحموم عن الجرائم الإسرائيلية؟

تماما، وهذه ليست سوى الأعراض الأولى لما يمكن وصفه أنه أزمة عصبية دخلها الغرب . هو فهم أنه خسر معركته الروحية بعد أن خسر هويته، ولكن علينا ألا ننسى أنه لا يزال يسيطر على التكنولوجيا، بالإضافة إلى حفاظه على تفوق عسكري نسبي، أقول نسبيا لأن ثمة قوى أخرى بدأت تظهر على الساحة، لكن التفوق المالي لا يزال بين يديه وبشكل كامل، هذا أمر لا شك فيه .

الغرب يتشبث بالسلطة الآن من خلال هذه المنظومة المالية... من يملك السلطة لا يتخلى عنها طواعية . لذا ما أخشاه هو أننا داخلون على نهاية قد يدوم مسارها عقودا وستُفرض خلالها القيود ويتكرس القمع والمنع والرقابة، وكل ما من شأنه أن " يسيطر على الأرواح " . وعليه سأكون عقلا نيا: موازين القوى بين من يملك السلطة ومن ينتقدها في الغرب هي كواحد إلى ألف، لذلك لست متفائلا بأن التغيير سيأتي من الداخل على المدى المنظور . الضغط الحقيقي سيأتي من الخارج، من خلال نظام عالمي متعدد القطبية: من

كتلة الدول الإسلامية، أو من الصين أو من روسيا ولكن بالتأكيد ليس من داخل المنظومة الليبرالية نفسها.

وهنا لابد من أن أعلق بمرارة على الدور المخيب الذي تلعبه أوروبا اليوم بالرغم من إرثها الثقافي الراسخ قياساً لأميركا المارة على التاريخ... أوروبا التي "تأمركت" في السنوات ٣٠ الأخيرة وكان يمكنها أن تقدم للعالم الكثير...

إذن أنت لا ترى حتى في تنامي الحراك الطلابي في أميركا اليوم مؤشراً على

تغيير قد يحدث من الداخل:

(يهز رأسه بأسف)، لا . لكنني لن أعدم الأمل، وكما أقول دوماً: بمشيئة الله يمكن أن يحصل كل شيء .

المؤسسات قادمة: فجر حقبة جديدة

مؤتمر البيتكوين للشركات

للسنة الرابعة على التوالي، شارك الرئيس التنفيذي لشركة **MicroStrategy** مايكل سايلور كتاب قواعد البيتكوين الخاص بشركته مع شركات **Fortune 1000** التي تفضح البيتكوين.

المؤسسات قادمة

هل سمع أي شخص كان في مساحة البيتكوين لأي فترة زمنية مهمة بعض الشخصيات البارزة داخل الفضاء تنطق هذه العبارة؟

في أغسطس ٢٠٢٠، عندما أعلنت **MicroStrategy**، وهي شركة برمجيات تجارية مقرها الولايات المتحدة، أنها ستشتري البيتكوين لإضافتها إلى خزينتها، اعتقد الكثيرون أن هذه كانت بداية التدافع المؤسسي.

لكنه لم يكن كذلك.

بالتأكيد، اشترت تسلا بعض البيتكوين في العام التالي، فقط لتفريغ ٧٥٪ منها بعد فترة وجيزة. ومنذ عام ٢٠٢٠ وحتى عام ٢٠٢٣، ظلت **MicroStrategy** الشركة الرئيسية الوحيدة على وجه الأرض التي حولت جزءا ملحوظا من خزينتها إلى بيتكوين. ولم تتغير رؤية سايلور للحصول على معيار البيتكوين.

بدلا من ذلك، تضاعف واستمر في توجيه **MicroStrategy** لأنها وضعت المزيد من البيتكوين في ميزانيتها العمومية. واستضاف مؤتمر **Bitcoin for Corporations** كل عام بدءا من العام الذي اشترت شركته أول عملية بيتكوين كوسيلة لإظهار الشركات الأخرى كيفية محاكاة **MicroStrategy**.

¹ FRANK CORVA, THE INSTITUTIONS ARE COMING: THE DAWN OF A NEW ERA AT THIS YEAR'S MICROSTRATEGY WORLD — BITCOIN FOR CORPORATIONS CONFERENCE, 2 May 2024, Bitcoin Magazine, [Link](#)

شكلت نسخة هذا العام من المؤتمر – التي عقدت في ١-٢ مايو في لاس فيغاس، نيفادا – بداية حقبة جديدة، وفقا لساييلور، وهي حقبة حان فيها الوقت للمؤسسات لمتابعة قيادة **MicroStrategy**.

لقد بدأ عصر البيتكوين للمؤسسات والشركات

في العرض التقديمي الرئيسي لساييلور في اليوم الثاني من المؤتمر بعنوان "لا يوجد ثاني أفضل"، وصف ٢٠٢٠-٢٠٢٣ بالسنوات المجنونة في مساحة البيتكوين. وأوضح أن هذه السنوات كانت جزءا من فترة فوضى التشفير، وهي الفترة التي ظهرت فيها البيتكوين كأصل التشفير المهيمن والأكثر ثقة.

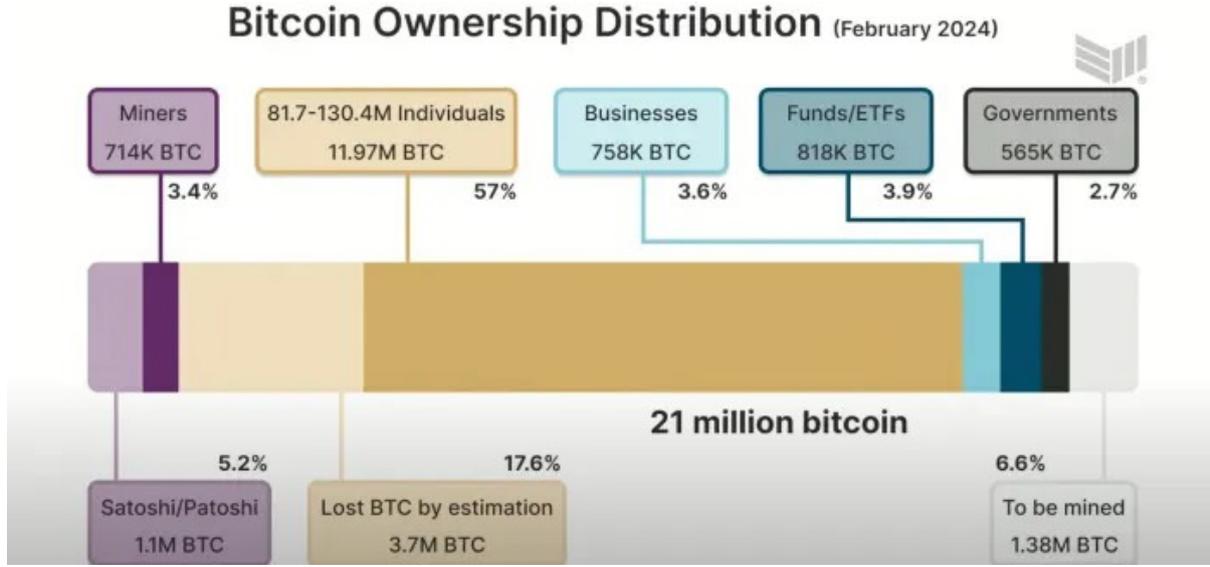
قال ساييلور إن ما يلي السنوات المجنونة هي السنوات التي تتبنى فيها المؤسسات والشركات البيتكوين، وقال لمجلة البيتكوين في **X Spaces** في ٣٠ أبريل، في اليوم السابق لبدء المؤتمر، إنه يعتقد أن هذا العصر الجديد بدأ في يناير ٢٠٢٤، عندما تم إطلاق ١١ صندوقا من صناديق المؤشرات المتداولة للبيتكوين في الولايات المتحدة.

دعونا لا نأخذ فقط كلمة ساييلور بأن يوما جديدا قد بزغ فجرا. دعونا نفكر في ما قاله هنتر هورسلي، الرئيس التنفيذي لشركة **Bitwise**، واحدة من ١١ مؤسسة مالية أطلقت صندوق استثمار متداول بيتكوين فوري في الولايات المتحدة، عن الاهتمام المؤسسي بالبيتكوين.

قال هورسلي في حلقة نقاش خلال اليوم الثاني من المؤتمر: "لقد جلبت صناديق الاستثمار المتداولة للبيتكوين حقا البيتكوين إلى مجال إمكانية الكثير من المؤسسات المالية التقليدية". "بدأت الكثير من الشركات التقليدية والسمعة الطيبة في التعامل مع البيتكوين بطريقة لم يسبق لها مثيل من قبل، ولكن القليل منها يقول أي شيء عن ذلك.

كما أشار ألكسندر ليشمان، الرئيس التنفيذي و **CTO**، في بورصة البيتكوين ريفر، في عرضه التقديمي إلى أنه: في حين أن شراء البيتكوين كان تقليديا ظاهرة يحركها مستثمرو التجزئة، فإن المزيد والمزيد من الشركات بدأت في غمس أصابع قدميها في مياه البيتكوين أيضا.

في إحدى شرائحه، أشار ليشمان إلى أن النسب المئوية للشركات والصناديق / صناديق الاستثمار المتداولة التي تحتفظ بالبيتكوين قد لا تبدو كثيرة، ولكنها أكبر مما كانت عليه في السنوات السابقة.



أوضح ألكسندر ليشمان، الرئيس التنفيذي والمدير التنفيذي لشركة ريفر، كيف أن النسبة المئوية للشركات والصناديق/صناديق الاستثمار المتداولة التي تمتلك البيتكوين لا تزال صغيرة ولكنها آخذة في الازدياد.

"لدينا شركات وصناديق وصناديق استثمار متداولة وحكومات، هذه المؤسسات الكبيرة، (القضبان الزرقاء والسوداء). قال ليشمان إنها انتقلت من لا شيء تقريباً إلى ما هي عليه اليوم، لكنها تستمر في النمو".

"التجزئة لا تقود حقا الارتفاع الأخير في سعر البيتكوين." لا يقترب اهتمام المستهلك من البيتكوين من أعلى مستوياته على الإطلاق. إذن، ما الذي يدفع هذه الزيادة في الأسعار؟ أضاف: "نعتقد أن أحد العوامل الكبيرة هو المؤسسات".

وفقاً لديفيد ماركوس، الرئيس التنفيذي لشركة **Lightspark**، في المستقبل القريب، لن تتطلع المؤسسات فقط إلى الاحتفاظ بالبيتكوين في ميزانيتها العمومية أو تقديمها لعملائها، ولكنها ستبدأ في استخدامها للمدفوعات.

في ختام اليوم الأول من المؤتمر، جلس سايلور للدرشة مع ماركوس، المدير التنفيذي السابق في باي بال والقائد السابق لمشروع العملة المشفرة المهجور على فيسبوك ليبرا، لمناقشة كيفية ربط شبكة البرق الشركات في جميع أنحاء العالم.

تصدرت **Lightspark** عناوين الصحف في اليوم السابق لبدء المؤتمر، حيث أعلنت أن **Coinbase** ستستخدم **Lightspark** لدمج **Lightning** لمستخدميها في الولايات المتحدة. وفقا لماركوس، كانت **Coinbase** مجرد الأولى من بين العديد من الشركات التي ستسخر قريبا قوة **Lightning**.

قال ماركوس عن الشركات التي تستخدم **Lightning** ليس لإرسال **sats**، ولكن الإصدارات الرقمية من العملات الورقية أيضا: "في عالم سيكون لديك فيه مئات الملايين إن لم يكن المليارات من الأشخاص الذين لديهم عنوان للأموال التي يمكن تسويتها في الوقت الفعلي بالعملة التي يختارونها، يمكنك تخيل جميع أنواع التطبيقات الجديدة [للشركات]".

"إن تدفق الأموال إلى نقاط النهاية هو واحد منهم." أشكال جديدة من المدفوعات للتجار من شأنها أن تصل إلى جماهير جديدة أو قواعد عملاء جديدة لم يتمكنوا من الوصول إليها [سابقا]. وأضاف: "القدرة على إنشاء نماذج أعمال جديدة تماما لتمكين الناس من المساهمة فعليا في أي شيء تقوم ببنائه من أي مكان حول العالم".

"سيكون له تأثير على العالم سيكون بنفس أهمية الإنترنت نفسه في وقته الخاص للاتصالات." تطرق ماركوس أيضا إلى أن الشركات أكثر تعددية الجنسيات بطبيعتها من مستخدمي البيتكوين الأفراد وستستفيد بشكل كبير من نقل القيمة في جميع أنحاء العالم في الوقت الفعلي عبر البرق.

كان من الصعب عدم التفاؤل بشأن البيتكوين والبرق بعد الاستماع إلى ماركوس وسایلور يتحدثان. كان من الصعب أيضا ألا تكون متفائلا على البيتكوين ليس فقط كمخزن للقيمة ووسيط للتبادل، ولكن كمنصة للثقة بعد أن كشف سيزاري راتشكو، نائب الرئيس التنفيذي للهندسة في **MicroStrategy**، عن خطته **MicroStrategy Orange**، وهي منصة هوية لامركزية **DID** مبنية على بلوكشين البيتكوين.

ميكروستراتيجي أورانج

MicroStrategy Orange هي منصة مؤسسية تمكن المنظمات من استخدام تطبيقات **DID**، المبنية مباشرة على الطبقة الأساسية للبيتكوين.

إنه أول ابتكار تكنولوجي يتضمن البيتكوين الذي كانت **MicroStrategy** جزءاً منه . قال راکزکو: "تتكون المنصة من ثلاث قطع أساسية". "في قلبها، توجد سحابة خدمة مستضافة تسمح لك بإصدار هذه المعرفات لمستخدميك في مؤسستك". كما يسمح لك بنشر التطبيقات التي تعمل على **MicroStrategy Orange**. يسمح لك **Orange SDK** بدمج التطبيقات في خدماتك الخاصة. وستكون تطبيقات **Orange** حلولاً معبأة مسبقاً تعالج تحديات الهوية الرقمية المحددة. " جاءت هذه الأخبار كمفاجأة سارة للكثيرين في المؤتمر، حيث أوضحت أن **MicroStrategy** تريد الاستمرار في قيادة الطريق مع اعتماد البيتكوين – خارج مخزنها لحالة استخدام القيمة – ونحن ندخل هذا العصر الجديد من الشركات والمؤسسات التي تعتمد البيتكوين .

تطبيع البيتكوين للشركات

تدور المحادثات داخل وخارج مرحلة المؤتمر حول نضج البيتكوين من كيان محرم، إلى شيء أصبح أكثر طبيعية، مما يجعل من الصعب تجاهله للشركات والمؤسسات . في المحادثات التي أجريتها مع قادة صناعة البيتكوين مثل بيكا روبنفلد، مديرة العمليات في **AnchorWatch**؛ سام عباسي، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة **هوسكي**؛ وناثان ماكولي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة **أنكوريج ديجيتال**، علمت أن الشركات والمؤسسات التي كتبت البيتكوين ذات مرة على أنها أكثر بقليل من مجرد عملية احتيال أو بدعة، بدأت الآن في الاستفسار عن كيفية تبنيها .

وقال روبنفلد لمجلة البيتكوين: "من المثير أن تكون في مرحلة التبني حيث يتم توسيع نطاق الوصول إلى البيتكوين للشركات وعملائها". "هذا الحدث موجه بشكل خاص إلى ذلك، مما يسمح للمحادثة بالتركيز على الفوائد والتحديات الفريدة لتلك المجموعة الجديدة من مالكي البيتكوين".

على الرغم من أن الشركات استغرقت بعض الوقت للتوصل إلى البيتكوين، فمن الواضح أننا في بداية حقبة بدأت فيها في رؤية القيمة فيها .

حتى لو لم تكن الشركات والمؤسسات مستعدة بالضرورة لتبني معيار البيتكوين بالطريقة التي تمتلكها **MicroStrategy**، يبدو أن المزيد على استعداد للحصول على بعض التعرض للبيتكوين الأصل أو البدء في استخدام **Lightning** للمدفوعات أو التطبيقات التي تستخدم بلوكشين البيتكوين .

المعاملات الرقمية والأنشطة الإجرامية

د. حافظ لصفر بن محمد

علم النفس الاجتماعي

تشكل العملات المشفرة والرقمية تحولا جوهريا غير مسبوق في عالم الاستثمارات المالية، وازداد الاهتمام بها أكثر من لدن الدول المحاصرة أو الدول المارقة "على حد تعبير نعوم تشومسكي" التي ترفض الخضوع لاشتراطات وإملاءات الولايات المتحدة الأمريكية وغطرستها، ورغم مخاطرها وتعاملاتها غير المعروفة المسارات والمآلات، إلا أنها تسجل أرقاما خيالية من حيث الاستثمار فيها عالميا، الشيء الذي يحتم على أصحاب القرار العالمي النظر العميق في ضبط التعامل بها.

سجلت المعاملات الرقمية المرتبطة بالأنشطة الإجرامية مستوى قياسيا لعام ٢٠٢٢، حيث بلغت عملياتها الاحتياطية وحدها ٧.٨ مليار دولار، مما كلف المستثمرين ٢.٨ مليار دولار، وتم تمرير ما يقارب ١٤ مليار دولار بأنشطة غير مشروعة مقابل ٧.٨ مليار دولار عام ٢٠٢٠، وبلغت معاملاتها ١٥.٨ تريليون دولار في عام ٢٠٢١ بزيادة ٥٦٧٪¹، ومن بين الجرائم المسجلة هناك غسيل الأموال من العملات المشفرة، حيث تم ابتزاز ١٩ مليون يورو من طرف شخص واحد في إطار ما يسمى بعمليات برامج الفدية، حيث تم تحويل العملات المشفرة إلى وكالة الاسترداد للأصول كجزء من التحقيق باستعمال برمجيات الفدية، وزاد حجم هجمات هاته البرامج على الشركات والمؤسسات بنسبة ٣٢٪ بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ وفقا لدراسة نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية في نونبر وتشرين الثاني ٢٠٢٠، فالفديات التي يطلبها المجرمون ضخمة، ويتم طلبها عبر العملات المشفرة²، وفي إطار ذلك اعتمد البرلمان الأوروبي نصين تنظيميين لقطاع التشفير لحماية المدخرين، وتحديد مجال عمل جديد للوسطاء والمنصات المتخصصة في الأصول الرقمية في إطار طمأننة المستثمرين في هذه الفئة الجديدة من الأصول التي استهدفت بانتظام مراقبة ميكاتوت. ف.ر. المحتالين والمتسللين، ودخل حيز التنفيذ أوائل سنة ٢٠٢٣³، أما في الصين فحذر البنك المركزي أن

¹ Cryptos les transactions liées a des activités criminelles ont atteint un record en 2021 publié par b6 médias 06/01/2022.

² WWW.CAPITAL.FR/CRYPTO/CRYPTOS-LES-TRANSACTIONS-LIÉES-A-DES- Activités-CRIMINELLES.

³ Thomas chenel. journaliste finance bourse et cryptomonnaies publié le 21/10/2022.

WWW.CAPITAL.FR/CRYPTO/CRYPTOS-LES-TRANSACTIONS-LIÉES-A-DES- Activités-CRIMINELLES.

جميع المعاملات التي تشمل البيتكوين والعملات المشفرة الافتراضية المتبقية غير قانونية، لأنها تعطل النظام المالي، وتستعمل في غسل الأموال، وفي جرائم أخرى، وبهذا التحذير انخفض سعر البيتكوين بأكثر من ٩٪، إلى ٤١٠.٨٥ دولار، وسن عقوبات شملت الذين يعملون لمنصات خارجية من داخل الصين¹، وفي لغة الأرقام، بلغت قيمة سوق الأمن السيبراني العالمي ١٥٦.٢٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن تبلغ قيمة هذا السوق حوالي ٣٥٢.٢٥ مليار دولار، بمعدل نمو سنوي ١٤.٥٪ بحلول عام ٢٠٢٦، حسب مؤسسة "مورد إنيتيلجنس"، ومن المنتظر أن تصل قيمة سوق الأمن السيبراني العالمي ٤٣٣.٦ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، وتتوقع الدراسات السيبرانية أن تكلف الجرائم الإلكترونية العالم ما يقرب من ٦٠٠ مليار دولار كل عام²، ومما يلفت الانتباه أن الإنفاق العالمي على المنتجات الأمنية بلغ ١٢٥.٢ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، مسجلاً زيادة بنسبة ٦٪ عن عام ٢٠١٩، ومن المقرر أن يبلغ الإنفاق العالمي على المنتجات والخدمات الأمنية ١٧٤.٧ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٤، بمعدل نمو سنوي مركب قدره ٨.١٪ من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤، مع العلم أن القطاعات الثلاثة الأكثر إنفاقاً على الأمن السيبراني هي البنوك والتصنيع والحكومات الفدرالية/المركزية، وتأتي الدول الخليجية والعربية في مصاف هاته الدول، لأنها تتعرض لهجمات إرهابية وتجسسية خطيرة من دول مجاورة كإيران وإسرائيل.

العملة	رمزها	السعر	قيمة بالدولار	الحجم ٢٤ س
بيتكوين	BTC	26.877.1	520.33	18.62
ايثيريوم	ETH	1.720.19	210.57	8.64
تيثر	USDT	1.0002	79.47	30.18
بينانس كوين	BNB	309.01	48.85	715.58
يو إس دي كوين	USDC	0.9996	33.45	4.31
ريبيل	XRP	0.48365	24.94	3.03
كاردانو	ADA	0.3472	12.03	292.72
دوج كوين	DOGE	0.072190	9.58	446.85
بوليجون	MATIC	1.048	9.51	393.88
سولانا		20.55	7.91	327.30

¹ جريدة عربي بوست، نشرت بتاريخ 2021-02-10

² خالد وليد محمود، قراءة في مؤشر الأمن السيبراني لسنة 2021، الجزيرة.

بيان لسوق العملات مقتطف من موقع أنفيسين كوم ليوم ٢٨/٠٣/٢٠٢٣.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنواع العملات ورموزها وسعرها وقيمتها مقارنة بالدولار الأمريكي وحجم مبادلاتها التجارية خلال ٢٤ ساعة، حيث أن مؤشراتنا تتبدل وتتغير بسرعة فائقة انخفاضا وارتفاعا في كل ثانية في البورصات الدولية، فهي غير مستقرة بالبتة ولا تخضع لعوامل اقتصاد السوق التي تحدد مرجعيته الدولة والبنك المركزي للعملات الورقية، فعشر عملات هي الأساسية في سوق المعاملات الاقتصادية الافتراضي، بينما المتبقية والتي تبلغ حوالي ٢٢٠٠٠ عملات افتراضية ثانوية غير متداولة بكثرة من لدن المستثمرين عالميا، فمثلا الريبل من العملات المشفرة المتوسطة والتي تمثل ما بين ٠.٨ و ٢ من إجمالي رأس المال للعملات المشفرة، والعملات الصغيرة تقل معاملاتها عن ٠.٨ من إجمالي رأس مال الأصول المشفرة، وتمثل كلها ما يقارب ١٥ من إجمالي سوق العملات المشفرة¹، فليس للعملات المشفرة مرجعية تستند عليها كما يحدث في التعامل والاستثمار في العملات العادية سواء كانت معدنية أو ورقية، ومحمي من تقلبات السوق ومن البنك المركزي وحتى الودائع تلقى الضمان من البنك الأخير. مع التحولات الرقمية المتزايدة يوما بعد يوم، ومع ازدياد الطلب الاجتماعي على التعامل الرقمي بالعملات المشفرة والرقمية باستعمال أحدث ما توصل إليه الذكاء الاصطناعي من تقنيات الولوج إلى هذا العالم المالي الرحب وغير المقتن من خلال تشريعات تضبط التعامل به بين مختلف المستثمرين والشركات العالمية العملاقة التي تعرف سبل المغامرة فيه لتوفرها على خبراء بارعين في آليات التعامل والاستثمار فيها والحيلولة في الوقوع في فخاخ الخسارات المهولة.

¹ CLEMENCE TANGUY, bitcoin et monnaie virtuelle : comment investir dans la crypto monnaie en 16 janvier 2023, cafe de la bourse

بناء مستقبل تعليم البيتكوين¹

مقابلة مع ليزا نيجوت من Base58 و Bitcoin++ حول فرص تطوير تعليم البيتكوين

مجلة البيتكوين

جلست مجلة البيتكوين مؤخرا مع ليزا، مؤسسة Bitcoin++ ومؤسسة دورة مطور Bitcoin Base58، لمناقشة عملها ورؤيتها للتعليم المنظم في مساحة البيتكوين.

كانت رحلة ليزا في ساحة البيتكوين متعددة الأوجه. هي تعمل حاليا بدوام جزئي مع Blockstream في مشاريع Lightning الأساسية، وتدير منصة Base58، المصممة لتزويد المطورين من المستوى المتوسط إلى الأعلى بمعرفة متعمقة بالتطور التقني للبيتكوين. تنبع هذه المبادرة من اعتقادها بأن التعليم المنظم يمكن أن يعزز بشكل كبير قدرات مجتمع تطوير البيتكوين. صرحت ليزا: "التعليم الهيكلي صعب، حيث المناهج الدراسية الجيدة". وهي "تعتقد أن المسارات التي يظهرها شخص ما لمشهد المعلومات الخاص بك مهمة حقا، من حيث نجاحك".

[Watch on Youtube](#)

لعبة BITCOIN LARP جعلت التعلم ممتعا

واحدة من المبادرات البارزة تحت قيادة ليزا هي لعبة Bitcoin LARP. تم تصميم هذه الأداة التعليمية المبتكرة لجعل التعلم حول الجوانب التقنية للبيتكوين متاحا وممتعا للناس من جميع الأعمار والخلفيات. تقسم اللعبة المفاهيم المعقدة إلى أنشطة عملية جذابة، مما يسمح للمشاركين باكتساب الثقة وفهم أعمق للبيتكوين.

شاركت ليزا تجاربها في تسهيل أول عملة بيتكوين LARP على الإطلاق في المكسيك، مسلطة الضوء على كيفية جمع الأفراد من مختلف المناطق والبلدان. ويؤكد نجاح هذه المبادرة على إمكانات تجارب التعلم التفاعلية في إزالة الغموض عن تعقيدات البيتكوين.

¹ BUILDING THE FUTURE OF BITCOIN EDUCATION, BITCOIN MAGAZINE, MAY 28, 2024, [Link](#).

تشرح قائلة: إن "لعبة Bitcoin LARP هي أداة تعليمية رائعة للمهندسين ذوي الخبرة". من الممتع للغاية رؤية وجوه الناس تبدأ في الإضاءة حيث تبدأ جميع الأجزاء في البناء كنموذج في رؤوسهم ويدركون: "انتظر، لقد حصلت على هذا. هذا شيء يمكنني القيام به".

فهم mempool

تتضمن رؤية ليزا ل Base58 إلى توسيع المناهج الدراسية لتشمل مواضيع متقدمة مثل Taproot و Lightning Network. فأحد المكونات الحاسمة لمعالجة معاملات البيتكوين التي تسلط ليزا الضوء عليها هو الميمبول. تكشف أبحاثها ورؤيتها حول آليات mempool عن الطرق الدقيقة والمفاجئة في كثير من الأحيان التي تعمل بها، وهو أمر حيوي للمطورين الذين يهدفون إلى تحسين كفاءة المعاملات.

لاحظت ليزا: "أن الميمبول يعمل بطرق مدهشة". هناك العديد من الجوانب غير الواضحة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية معالجة المعاملات وتحديد أولوياتها. أوضحت ليزا أن فهم المحفظة أمر بالغ الأهمية للمطورين الذين يرغبون في تحسين كفاءة المعاملات وإدارة الرسوم.

أهمية المناهج الدراسية الجيدة

طوال المقابلة، كررت ليزا تحدي وضرورة تطوير منهج جيد. فالمسار التعليمي المنظم جيدا لا يزود المتعلمين بالمعرفة الأساسية فحسب، بل يبني أيضا ثقتهم في التنقل في المشهد التقني للبيتكوين. تهدف Base58 إلى أن تكون منصة تمكّن أي شخص إدارة الفصول المتعلقة بالبيتكوين، إضافة لتعزيز مجتمع المطورين ذوي المعرفة والمهارة.

الخطط المستقبلية ل Base58

بالنظر إلى المستقبل، تخطط ليزا لترسيخ وجود Base58 كمنصة تعليمية رئيسية للبيتكوين. يتضمن ذلك إطلاق فصول دراسية جديدة، وتأمين وضع غير ربحي لتقديم المنح الدراسية، وتعزيز تجربة التعلم عبر الإنترنت. والهدف هو إنشاء هيكل قوي بحيث يمكن لكل من المطورين الخضرمين والوافدين الجدد العثور على موارد قيمة لتعزيز فهمهم ومساهماتهم في النظام البيئي للبيتكوين.

"من الناحية المثالية، أريد أن يكون Base58 مكانا لتشغيل فصلك الدراسي، فيمكنك تشغيله عليها دون القلق بشأن العثور على الطلاب".

"إن مساعدة الناس في تجميع فصولهم الدراسية، سواء شخصياً أو عبر الإنترنت، هو هدف رئيسي".
يمهد عمل ليزا في Bitcoin++ و Base58 الطريق لتطوير مجتمع البيتكوين الأكثر تعليماً وقدرة.
من خلال التأكيد على التعليم المنظم وأدوات التعلم المبتكرة كلعبة Bitcoin LARP، لأنها تساعد على ضمان أن الجيل القادم من مطوري البيتكوين مجهز تجهيزاً جيداً للبناء على البروتوكول وتطويره.

منتجات البيتكوين صارت متداولة في بورصة لندن

Vivek Sen

UK-based news reporter for Bitcoin Magazine¹

وافقت هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة F C A على شركة إدارة الأصول WisdomTree لإدراج منتجات Bitcoin و Ethereum المتداولة في البورصة (ETPs) في بورصة لندن (LSE).

أعطت هيئة مراقبة السلوكيات المالية FCA الضوء الأخضر لمنتجات Bitcoin المادية المتداولة في البورصة من WisdomTree لبدء التداول في ٢٨ مايو. وستقدم شركة الأصول الخاضعة للإدارة والتي تبلغ قيمتها ١١١ مليار دولار في البداية المنتجات حصرياً للمستثمرين المحترفين.

تأتي هذه الخطوة في أعقاب إعلان هيئة الرقابة المالية FCA في شهر مارس أنها لن تعترض بعد الآن على قوائم Bitcoin ETP للمستثمرين المحترفين. ويأتي أيضاً بعد الموافقة على صناديق الاستثمار المتداولة للبيتكوين في الولايات المتحدة وهو نج كونج في وقت سابق من هذا العام.

قالت WisdomTree إنها من بين الشركات الأولى التي حصلت على موافقة هيئة الرقابة المالية FCA على نشرة Bitcoin ETP الخاصة بها. ويمثل هذا تحولاً في موقف الهيئة التنظيمية بعد حظر مثل هذه العروض في عام ٢٠٢٠.

ولكن مع استعداد الأسواق الرئيسية مثل الولايات المتحدة وهو نج كونج لصناديق البيتكوين المنظمة، فقد خففت هيئة الرقابة المالية من موقفها. ومع ذلك، فإنها تخطط لإبقاء الحظر سارياً على المستثمرين الأفراد. يعكس هذا الانعكاس الاعتماد المتزايد بشكل مطرد لصناديق Bitcoin المتداولة حتى بين المؤسسات التقليدية. كشفت الإيداعات الأخيرة للجنة الأوراق المالية والبورصة (SEC 13F) أن البنوك الكبرى والعمالقة الماليين قد اشتروا أسهماً كبيرة من صناديق الاستثمار المتداولة للبيتكوين الفورية في الولايات المتحدة.

¹ مجلة البيتكوين، ٢٢ مايو ٢٠٢٤، رابط.

تخطط WisdomTree لتحصيل نسبة نفقات قدرها ٠.٣٥٪ على منتجات Bitcoin المتداولة في البورصة المدرجة في بورصة لندن للأوراق المالية. تقدم الشركة بالفعل منتجات Bitcoin ETP في البورصات الأوروبية وتدير صندوق Bitcoin ETF في الولايات المتحدة. ويعتقد البعض أن موافقة هيئة الرقابة المالية يمكن أن تحفز المزيد من التبني المؤسسي عن طريق إزالة عدم اليقين التنظيمي والحواجز أمام بيتكوين للمستثمرين في المملكة المتحدة. من خلال إعطاء الضوء الأخضر لمنتج Bitcoin المتداول في البورصة من WisdomTree، تؤكد الجهة التنظيمية في المملكة المتحدة أيضاً أن Bitcoin موجود لتبقى.

موقع المالية التشاركية في المغرب ضمن النموذج التنموي الجديد

البنوك التشاركية والصلوك نموذجاً

طارق حدروي

طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والإقتصادية والاجتماعية بالجديدة

هشام المكري

طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالجديدة

الحلقة (٢/٢)

عرف العالم في منتصف القرن الماضي ظهور نظام مالي جديد نابع من مقاصد الشريعة الإسلامية السمحة وذلك بعد قرون من هيمنة النظام المالي الرأسمالي المبني على نظام الفوائد الربوية. فبدأت بوادر تطبيق نظام مالي مخالف لمبادئ الرأسمالية في بعض دول الخليج العربي خصوصاً بعد خروجه سالماً من الأزمات المالية التي أصابت جل الدول الغربية. ونظراً للسيولة الكبيرة التي تتوفر للدول المصدرة للبتروول والتي هي أساساً دول إسلامية فإن هذا النظام المالي المسمى بالمالية الإسلامية عرف انتشاراً واسعاً بشكل سريع حتى في الدول التي تعد معقل الرأسمالية كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا.

المبحث الثاني: مركز الصكوك ضمن النموذج التنموي الجديد

تكتسي الصكوك أهمية كبيرة جداً سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي وذلك بالنظر إلى المزايا الخاصة بها فهي تتسم بالمرونة والسعة وخضوعها لعوامل السوق كما تتميز باستقرار السعر وثبات العائد، هذا فضلاً عن كونها وسيلة لتحقيق عدة أهداف كتحسين القدرة الائتمانية والهيكلية التمويلية للمؤسسات المصدرة للصكوك مما يرفع من تصنيفها الائتماني وبالتالي الحصول على السيولة اللازمة لتوسيع قاعدة المشاريع وتطويرها.

إن بروز الصكوك كواحدة من أهم الأدوات في أسواق المال العالمية دفع العديد من الدول إلى تبني إصدارها، وهكذا فقد عملت العديد من الدول الإسلامية على تعديل قوانينها أو إحداث قانون خاص بإصدار الصكوك بأشكالها المختلفة الشيء نفسه للدول غير الإسلامية فقد سعت هي الأخرى جاهدة لإيجاد السبل القانونية لإدراج الصكوك الإسلامية في صلب اقتصاداتها خاصة بعد ما أبانت الأزمة المالية

لسنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ عن مدى ضعف وهشاشة التمويل التقليدي المبني على إصدار الأوراق المالية بعيدا عن الشريعة الاسلامية.

أما بالنسبة للمغرب فقد سايبر باقي الدول وعمل على إصدار قانون يجيز التمويلات المتوافقة مع قواعد الشريعة الاسلامية وإن كان قد تأخر في هذا الاصدار مقارنة مع باقي الدول العربية والاسلامية بل ودول غربية غير إسلامية كألمانيا إلا أنه يحسب له محاولته لإخراج قوانين تراعي الخصوصية المغربية وتنافي الثغرات الشرعية التي سقطت فيها كبريات الدول في التمويل والاقتصاد الاسلامي ، وتجنبه السقطات القانونية¹. وعليه فسوف يتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين نتناول من خلال الأول النظام القانوني للصكوك على أن نخصص الثاني لاستعراض دور الصكوك في تحقيق أهداف النموذج التنموي الجديد وتعزيز مرتكزاته.

المطلب الأول : النظام القانوني للصكوك

نظم المشرع المغربي الصكوك من خلال القانون ١٢. ١١٩ القاضي بتمميم وتغيير القانون رقم ٠٦. ٣٣ المتعلق بتسديد الديون² هذا القانون عرف عدة تعديلات وذلك بموجب القانون ١٤. ٠٥³ ثم بموجب قانون ١٧. ٦٩⁴ حيث استهدف الأول ملائمة بعض مواد مع أحكام مشروع القانون آنذاك رقم ١٠٣. ١٢ المتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها⁵ قبل المصادقة وتوضيح صياغة بعض أحكام القانون ٠٦. ٣٣ وملائمتها مع مقتضيات أخرى من القانون المذكور بينما قام الثاني بإدخال بعض التعديلات التي همت بالأساس تعريف الصكوك بهدف فتح الباب لإصدار مختلف أنواع الصكوك وأيضا توضيح إجراءات طلب الرأي بالمطابقة من لدن المجلس العلمي الأعلى وإدخال آليات تتبع التقييد

1 سعاد البديري " الصكوك المالية وفق الرؤية الشرعية من خلال قانون 06.33 ودورها في تحقيق التنمية - دراسة مقارنة - الطبعة الاولى 2019 مكتبة الرشاد سطات للنشر والتوزيع، ص 115.
2 ظهير شريف رقم 1. 13. 47 صادر في فاتح جمادى الأولى 1434 (13 مارس 2013) بتنفيذ القانون رقم 12. 119 المغير والمتمم للقانون رقم 06.33 المتعلق بتسديد الديون والقانون رقم 01.24 المتعلق بعمليات الاستحفاظ (ج. ر عدد 6184 الصادرة بتاريخ 5 شتنبر 2013).
3 بتنفيذ القانون رقم 05. 14 المغير للقانون رقم 06.33 المتعلق بتسديد الأصول الصادر بتنفيذه ظهير شريف رقم 1. 14. 144 صادر في 25 من شوال 1435 (22 أغسطس 2014)، الجريدة الرسمية عدد 6290 الصادرة بتاريخ 11 سبتمبر 2014.
4 القانون 69. 17 بتغيير وتتميم القانون 06.33 المتعلق بتسديد الأصول الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1. 18. 24 بتاريخ 25 رجب 1439 (12 أبريل 2018)، الجريدة الرسمية عدد 6667 بتاريخ 23 أبريل 2018.
5 القانون رقم 103. 12 المتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1. 14. 193 بتاريخ فاتح ربيع الأول 1436 (24 ديسمبر 2014) الجريدة الرسمية عدد 6328 الصادرة بتاريخ فاتح ربيع الآخر 1436 (22 يناير 2015).

بأراء المطابقة عن المجلس العلمي الأعلى، ناهيك عن تحديد وتوضيح بعض المقتضيات المؤطرة لصناديق التسييد المصدرة لشهادات الصكوك وأيضا مراجعة وتبسيط بعض المقتضيات المتعلقة بعملية إصدار الصكوك السيادية¹ من خلال ما سبق سنعمل على تقسيم هذا المطلب إلى فقرتين نتناول في الأولى الطبيعة القانونية للصكوك وأنواعها لنخصص الثانية لأحكام إصدار وتداول هذه الصكوك.

الفقرة الأولى: الأحكام المنظمة لإصدار وتداول شهادات الصكوك

قبل التطرق للأحكام المنظمة لإصدار وتداول شهادات الصكوك (ثانيا) لابد من التطرق إلى التعريف القانوني لشهادات الصكوك وتحديد أنواعها (أولا).

أولا: مفهوم شهادات الصكوك وأنواعها

١. مفهوم شهادات الصكوك:

تعتبر الصكوك الإسلامية ورقة مالية منضبطة بالضوابط الشرعية والقواعد المرعية أثمرتها جهود خيرة بذلها مهندسو المالية الإسلامية في سبيل توسيع قاعدة المنتجات المالية الإسلامية² عرف المشرع المغربي الصكوك في المادة ١-٧ من القانون ٠٦.٣٣ كما عدل وتمم بالقانون رقم ١٧.٦٩ كالتالي: "تعتبر شهادات الصكوك حصصا متساوية القيمة تمثل حقوقا شائعة في ملكية أصول مملوكة أو في طور التملك من قبل صندوق التسييد، أو استثمارات منجزة أو في طور الانجاز، سواء كانت هذه الملكية تامة أو مجزأة. وتتكون هذه الأصول إما من عقارات، أو منقولات، أو منافع، أو خدمات أو موجودات مشروع أو استثمار معين".

وبالرجوع إلى هذا التعريف نرى أن المشرع احتفظ بلفظ "شهادة" الذي كان واردا قبل التعديل الأخير وذلك باعتبارها نقدية تصدر من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وأيضا باعتبارها إقراراً رسمياً وقانونياً، في حين أنه غير مصطلح "سندات" بمصطلح "حصص" باعتبارها تمثل حقوقا شائعة، كما أنه أشار إلى الأصول الممكن أن تصدر وتهيكل على أساسها الصكوك وهي: العقارات، المنقولات أو منافع أو خدمات

¹ سعاد البديري "الصكوك المالية وفق الرؤية الشرعية من خلال قانون 06.33 ودورها في تحقيق التنمية - دراسة مقارنة - م. س، ص 120.

² سعود العنزي ومحمود السرطاوي، صكوك المرابحة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، العدد 1 سنة 2012، ص 216

أو مشروع واستثمارات معينة¹. وبهذا يكون المشرع من خلال هذا التعريف قد وسع من وعاء الأصول التي يمكن أن تنصب عليها هذه الصكوك على غرار ما هو معمول به على المستوى الدولي،² وأيضا تماشيا مع ما جاء في تعريف هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية والذي جاء فيه بأنها "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله"³، وذلك بهدف فتح إمكانية هيكلية مختلف فئات وأنواع الصكوك.

٢. أنواع شهادات الصكوك

تنقسم الصكوك إلى عدة أنواع وذلك بحسب الغايات المرجوة منها والجهات التي تعمل على إصدارها وقد جاء في المادة ٧-٢ من قانون ٠٦.٣٣ كما عدل وتمم بأنه "تحدد كما يلي أصناف شهادات الصكوك التي يمكن إصدارها من قبل صندوق التسديد:

(أ) شهادات صكوك التمويل، والتي يتم بوساطتها تملك أصول، سواء تعلق الأمر بشهادات صكوك المرابحة، أو السلم، أو الاستصناع.

(ب) شهادات صكوك الإجارة، والتي يتم بوساطتها ملكية أصول أو ملكية منافع أصول مؤجرة أو قابلة للتأجير، سواء تعلق الأمر بإجارة عقارات، أو منقولات، أو خدمات، ويمكن أن تكون هذه الأصول موجودة أو موصوفة في الذمة.

(ت) شهادات صكوك الاستثمار، والتي يتم بوساطتها تمويل مشاريع استثمارية أو توفير السيولة لها، سواء تعلق الأمر بشهادات صكوك المضاربة أو الوكالة أو المشاركة.

(ث) شهادات صكوك المحافظ الاستثمارية.

(ج) أي أصناف شهادات صكوك أخرى تحدد بنص تنظيمي.

1 سعاد البديري "الصكوك المالية وفق الرؤية الشرعية من خلال قانون 06.33 ودورها في تحقيق التنمية - دراسة مقارنة - م. س، ص 39.

2 عرفها المشرع التونسي في الفصل الأول من الباب الأول من قانون عدد 30 لسنة 2013 الصادر في 30 يوليوز 2013 المتعلق بالصكوك الإسلامية بأنها "هي أوراق مالية قابلة للتداول، تمثل حصصا شائعة ومتساوية القيمة في ملكية وموجوداتها قائمة فعلا أو سيتم إنشاؤها من أعيان أو منافع أو خدمات أو حقوق أو خليط من المنافع والخدمات والنقود والديون من حصيلة الاكتتاب، وصدر في إطار عقد وفق المعايير الشرعية وعلى أساس قاعدة الغرم بالغنم.
3 معيار هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية، ص 238 طبعة 2010.

تحدد المضامين والخصائص التقنية لكل نوع من أنواع شهادات الصكوك المدرجة ضمن الأصناف المذكورة أعلاه بموجب نص تنظيمي بعد الرأي بالمطابقة الصادر عن المجلس العلمي الأعلى طبقاً لأحكام المادة ٧ - ٤ أدناه".

من خلال هذه المادة نلاحظ بأن المشرع قد حدد أصناف شهادات الصكوك لكنه ترك الباب مفتوحاً لإمكانية إصدار أي نوع آخر من الصكوك بشرط أن يتم إصداره بنص تنظيمي.

ويوجد أكثر من ١٤ نوع من الصكوك الإسلامية بحسب ما أشارت إليه هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ولأن أهمية الصكوك تكمن أساساً في قابليتها للتداول من عدمها وبالنظر إلى الجهة التي أصدرتها فيمكن تصنيف هذه الأنواع كالتالي:

أ - الصكوك القابلة للتداول والصكوك غير القابلة للتداول:

بالنسبة للصكوك القابلة للتداول فيدخل في خانتها:

- صكوك المضاربة: وهي تنقسم بدورها إلى عدة أنواع وهي صكوك المضاربة الطويلة الأجل وصكوك المضاربة القصيرة الأجل وهما بدورهما ينقسمان إلى صكوك مضاربة مطلقة وصكوك مضاربة مقيدة وصكوك مضاربة مستردة تدريجياً وصكوك مضاربة مستردة في آخر المشروع.

- صكوك المشاركة: وهي أنواع أهمها الأسهم التقليدية وصكوك المشاركة في مشروع معين بإدارة مصدرها ثم صكوك المشاركة في مشروع معين بإدارة جهة أخرى ومن حيث مدة عمل المشروع يمكن تقسيم هذه الصكوك إلى ثلاثة أنواع صكوك المشاركة المستمرة وصكوك المشاركة المؤقتة وصكوك المشاركة المنتهية بالتملك.

- صكوك الإجارة: وصنفتها هيئة المراجعة والمحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية إلى صكوك ملكية الموجودات المؤجرة وصكوك ملكية المنافع الموجودة أو الموعودة ثم صكوك ملكية الخدمات الموجودة أو الموعودة.

- صكوك صناديق الاستثمارات: ويضاف إلى ذلك الصكوك التي تهتم المجال الفلاحي وهي صكوك المزارعة، صكوك المساقاة ثم صكوك المغارسة.

أما بالنسبة للصكوك غير القابلة للتداول: فهي صكوك لا يجوز تداولها لأنها قائمة على الديون وتمثل هذه الصكوك في صكوك الاستصناع، صكوك السلم إلا بعد أن يتحول رأس المال إلى سلع وذلك بعد استلامها وقبل بيعها¹، صكوك المراجعة، صكوك القرض الحسن.

ب- الصكوك من حيث جهة الإصدار:

يمكن تقسيم الصكوك من حيث جهة الإصدار إلى صكوك سيادية تصدر عن أشخاص تتمتع بالشخصية المعنوية العامة وهي الدولة والأشخاص التابعين لها وصكوك عادية تصدر عن أشخاص تتمتع بالشخصية المعنوية الخاصة.

فالصكوك السيادية هي نوع من الأدوات المالية التي تساعد الدول والحكومات على تعبئة الموارد وتغطية العجز الميزانية العامة وتمويل المشاريع خاصة ما يتعلق بالبنية التحتية فهي تصدر على أصول مملوكة للدولة وتستخدم كبديل للسندات أو بالنسبة للتشريع المغربي يعتبر إصدار الصكوك السيادية أولى أولويات قانون التسييد وتعتبر صكوك الاجارة السيادية من الصكوك التي يسعى المغرب نحوها وتمثل ٦٠٪ من الاصدار العام وقد حدد المشرع المغربي مدة هذه الصكوك في ٥ سنوات.

أما الصكوك العادية فهي التي تصدر عن شخص معنوي من أشخاص القانون الخاص وهي تكتسي بدورها أهمية كبيرة ويمكن تقسيمها إلى صكوك المصارف وصكوك الشركات فصكوك المصارف تصدرها المصارف وهي متنوعة وكثيرة أما صكوك الشركات فهي تصدر عن الشركات ذات الشخصية المعنوية لتمويل احتياجاتها التمويلية وهي تنقسم إلى صكوك المشاركة في الربح وصكوك المضاربة المطلقة والمقيدة.

ثانيا: ضوابط إصدار الصكوك وتداولها

تخضع عملية إصدار الصكوك وتداولها إلى ضوابط فنية وشرعية خاصة تنظم إصدارها وتداولها والاستفادة من عائداتها وكل ما يتعلق بالتعامل بها وقد أوضح مجمع الفقه الاسلامي الدولي في قراره (رقم ٣ (٣/٤)) الضوابط الاساسية للصكوك الاستثمارية كما تضمن المعيار رقم ١٧ لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية بعض الضوابط الهامة لتلك الصكوك².

¹ الصوفي ولد الشيباني، التمويل عن طريق الصكوك الاسلامية، مجلة الفقه والقانون، العدد الرابع والثلاثون، غشت 2015/ ردمد 2336 0615، ص 15.

² الصوفي ولد الشيباني، التمويل عن طريق الصكوك الاسلامية، م. س، ص 11.

١ . ضوابط إصدار الصكوك

إن إصدار الصكوك يعني طرحها للاكتتاب فيها، وذلك بتوجيه مصدر الصك أو وكيله إيجاباً إلى الجمهور أو إلى مكتتبين من أجل الدخول معه في عقد من العقود الشرعية التي تصدر الصكوك بناء عليها ويكون قبول هذا الإيجاب بالاكتتاب في هذه الصكوك المصدرة ودفع قيمتها .

وتسمى عملية إصدار الصكوك الإسلامية بالتصكيك نسبة إلى الصكوك وتسمى كذلك بالتسنييد نسبة إلى السندات والتوريق نسبة إلى الأوراق المالية وهي جميعاً بمعنى واحد، وتتم عملية التصكيك بناء على عقد الإصدار¹ الذي يجب أن تتوفر فيه أركان العقد وشروطه وأطرافه ويجب أن تحترم عملية الإصدار مجموعة من الضوابط التي لا تختلف في كثير من جزئياتها عن الضوابط العامة في التسنييد التقليدي وهي وجود أصل مملوك للمنشأة وأن يكون هذا الأصل المراد تسنيده قادراً على أن يدر دخلاً بصفة منفردة وغالباً ما تكون الأصول محل التصكيك موزعة على عدد من الملتزمين ومبالغها كبيرة وألا تكون قصيرة الاجل لأن الأصول قصيرة الاجل لا تصل إلى التوريق وبالإضافة إلى هذه الضوابط لا بد من توافر الضوابط الشرعية وقد حدد قرار هيئة المحاسبة مجموعة من ضوابط الإصدار التي يجب الالتزام بها سواء تعلق الأمر بالبيانات والشروط التي ينبغي تضمينها بنشرة الإصدار والأخرى التي لا ينبغي تضمينها بها أو فيما يتعلق بضرورة استيفاء العقد الذي أصدر الصك على أساسه لأركانه وشروطه وغيرها من الضوابط .

وتجدر الإشارة إلى أن المادة ١١١-٢ من قانون ٦٠٣٣٠ نصت على بعض الشروط التي يجب الالتزام بها بالنسبة لمؤسسة التدبير .

٢ . ضوابط تداول الصكوك

إن الصكوك باعتبارها تمثل في حقيقتها حصة شائعة في أصل مالي - موجودات أعيان ومنافع وأحياناً ديون - فإن حكم تداولها أي انتقال ملكية الصك من شخص إلى آخر هو جائز ويخضع للضوابط

¹ هذا العقد كأي عقد له أطراف تنشئه والصيغة التي تعبر عن إرادة الطرفين وسبب ومحل ويرتب حقوقاً وواجبات وأطراف العقد قد تكون أطرافاً رئيسية وهي التي تساهم في هذه العملية مباشرة وهي الجهة المنشأة والتي أطلق عليها المشرع في المادة 2 من قانون 6.33 اسم المؤسسة المبادرة ثم وكيل الإصدار وهي في المغرب تسمى "صندوق التوظيف الجماعي للتسنييد" ثم المستثمرون أو حملة الصكوك أما الأطراف المساعدة فهي وكالات التصنيف العالمية أو وكالات الائتمان ومدير ومستشار الإصدار والاستثمار (مؤسسة التدبير) ومؤسسة الإيداع وضامنو الاكتتاب ثم الجهة المسؤولة عن تحصيل محفظة التوريق.

الشرعية للتصرف في أنواع التملك التي يمثلها الصك مع ضرورة احترام النصوص القانونية التي تنظم هذه العملية .

فبالنسبة لتداول الصكوك التي تكون موجوداتها نقوداً محضة فإنه يشترط لصحة بيعها في هذه الحالة تحقيق شروط العرف من التقابض في المجلس لكونهما نقداً والتماثل بين سعر البيع والقيمة الاسمية للصك وإذا كانت موجوداتها ديوناً محضة فيطبق عليه حكم التعامل بالديون وعموماً تخضع لأحكام الفقه الإسلامي لاجتناب الوقوع في الربا، فيشترط التساوي في القدر والحلول في الأجل عند بيع النقود والديون، أما إذا كانت موجوداتها أعياناً أو منافع محضة فلا خلاف حول بيعها وتداولها لكون البيع هنا لجزء مشاع من شيء موجود فعلاً .

وبالنسبة للموجودات التي تكون خليطاً من النقود والديون والأعيان والمنافع والغلبة فيها للأعيان والمنافع فإنه يجوز تداولها أما الصكوك المشتملة موجوداتها على خليط من الديون أو النقود والأعيان والمنافع، وكانت الغلبة فيها للنقود والديون فلم يتم الحسم في هذه الحالة التي أثارت خلافاً بين العلماء الباحثين عموماً والمختصين خصوصاً، والسبب هو التحوط من الوقوع في الربا¹ .

أما بالنسبة للصكوك الصادرة مقابل أعيان موصوفة في الذمة، فإنه لا يجوز تداولها في هذه الحالة وذلك لاشتمال عملية التداول على بيع ما لم يقبض وهو لا يجوز وحكمها حكم تداول السلم² .

الفقرة الثانية: الضمانات الخولة لحامل الصك والمخاطر المحيطة بها

جل القوانين المنظمة للصكوك نصت على مقتضيات تخول مالكي الصكوك مجموعة من الضمانات وقد راعت في ذلك الأحكام الشرعية (الفقرة الأولى) وباعتبار الصكوك ورقة مالية وبما أن الهدف من العملية الاستثمارية في الصكوك بصفة عامة هو تعظيم الأرباح فطبيعي أن يقابل ذلك العديد من المخاطر (الفقرة الثانية) .

1 سعاد البديري "الصكوك المالية وفق الرؤية الشرعية من خلال قانون 06.33 ودورها في تحقيق التنمية - دراسة مقارنة - م، س، ص 166 وما بعدها.

2 سعاد البديري "الصكوك المالية وفق الرؤية الشرعية من خلال قانون 06.33 ودورها في تحقيق التنمية - دراسة مقارنة - م، س، ص 166 وما بعدها.

أولاً: الضمانات الخولة لحامل الصك

الضمان يأتي بمعنى الكفالة لا الالتزام بالتعويض عن الخسارة في حال وقوعها ومن أهم ضمانات حملة الصكوك ما يلي:

أولاً: ضمانات شرعية للمشروع الاستثماري للصكوك هيئة رقابة شرعية تضمن الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وأن معاملاته شرعية، وأن الربح المتأتي منها حلال طيب.

ثانياً: ضمانات حكومية: من أجل تحصيل مشروعات الصكوك من المصادر أو الابتزاز ونحو ذلك وفقاً لما تقره القوانين المنظمة للصكوك.

ثالثاً: ضمانات اقتصادية: تعني أن للمشروع دراسة جدوى اقتصادية وليس مشروعاً وهمياً أو شكلياً، حيث يطمئن حامل الصك أن أمواله مستثمرة في مشروع فعلي كما يتم تحديد النسبة المستحقة من العائد المتوقع للملكي الصكوك في نشرة الإصدار وكذا التوزيع الدوري على حملة الصكوك.

رابعاً: ضمانات إدارية: يقصد بها أن القائمين على أمر المشروع من ذوي الخبرة والكفاءة والأمانة والمصادقية.

ثانياً: المخاطر المحيطة بالصكوك

المخاطر هي "التقلبات المنتظمة وغير المنتظمة التي تحدث في قيم الأصول الاستثمارية وعائداتها المتوقعة في ظروف عدم التأكد السائدة في الأسواق المالية والنشاطات الاقتصادية على المستويين المحلي والدولي" وهي إما مخاطر منتظمة وهي المخاطر التي تؤثر بشكل عام، وتتأثر بها جميع الأوراق المالية بمختلف أنواعها، وذلك بسبب عوامل اقتصادية أو عوامل سياسية أو عوامل بيئية، كما يطلق عليها المخاطر الكلية أو العامة أو مخاطر غير منتظمة وهي المخاطر التي لا تؤثر على السوق بشكل عام، وإنما يتأثر بها بعض الأوراق المالية بسبب عوامل معينة، ونستطيع تجنبها عكس المخاطر المنتظمة التي يصعب تجنبها وصعوبة إدارتها كما يطلق عليها المخاطر الخاصة¹ غير أن هذه المخاطر يمكن إدارتها وفق منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر البحثية وذلك عن طريق الخسائر المحتملة وتصميم وتنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث

1 - معروف هوشيار، الاستثمارات والأسواق المالية، عمان، دار الصفاء، الطبعة 1، السنة 2003 ص 253.

الخسارة أو الأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى علما أن الاستثمار في الإسلام يقوم على المخاطرة من خلال المشاركة في الغنم والغرم.

المطلب الثاني: دور الصكوك في تحقيق أهداف النموذج التنموي

أضحى النموذج التنموي في السنوات الأخيرة موضوعا ثابتا في كل الخطابات الملكية وذلك بهدف تحقيق التنمية الشاملة¹، وذلك عبر إحداث إقلاع اقتصادي واجتماعي يستجيب للمطالب الملحة، والحاجيات المتزايدة للمواطنين، ويعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التفاوتات المجالية.

الفقرة الأولى: محدودية النموذج التنموي الحالي في شقه الاقتصادي والاجتماعي

أبان النموذج التنموي الحالي عن قصوره في تحقيق التنمية الشاملة ومسايرة التطورات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي الاستجابة إلى تطلعات المواطنين وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، ويتجلى الاختلال الرئيسي الذي يعرفه النموذج التنموي المغربي الحالي في أن النمو الاقتصادي يتميز بضعف وتيرته خلال السنوات الأخيرة (٦.٣٪ خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٨) وأن جودة هذا النمو كانت غير كافية، كما يتبين ذلك من بطء التحول الهيكلي للاقتصاد².

كما أن هذا الاقتصاد مرتبط بشكل كبير بالوضع الخارجي والظرفية الدولية وهذا ما أدى إلى تفاقم عجز ميزانية الدولة وارتفاع المديونية الخارجية الشيء الذي جعله عاجزا عن خلق ديناميكية اقتصادية قوية وفعالة عبر تنويع ورفع نسبة الإنتاجية وإحداث اقتصاد تنافسي.

ضعف نسبة النمو واكبه أيضا وجود فوارق اجتماعية وتفاوتات مجالية، وهو ما تسبب في المزيد من الهشاشة الاجتماعية وتراجع الاندماج الاجتماعي بالإضافة إلى فوارق جهوية ومجالية يعكسها انتشار الفقر والتهميش، وبخاصة في الفضاءات القروية حيث تشير المعطيات والأرقام إلى أنه لرغم الجهود المبذولة من طرف مختلف الفاعلين المتدخلين، فإن وضعية العالم القروي جد مقلقة³، وتراجع مكانة

1 - في مجال الدراسات الاقتصادية، ليس هناك مفهوم محدد أو تعريف متفق حوله للنموذج التنموي كما أن جميع النماذج التنموية المعمول بها دوليا أو جلاها يتم بناؤها وفق وضعية كل دولة وما تتوفر عليه من الموارد البشرية والاقتصادية وما راكمته من المكتسبات الاجتماعية وماهية القواعد والثوابت التي تبني عليها سياساتها العمومية.

2 - تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، النموذج التنموي الجديد للمغرب 2019، ص 28، www.cese.ma

3 تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تنمية العالم القروي التحديات والافاق 2017، ص 11، www.cese.ma

الطبقة الوسطى داخل المجتمع، هذا علاوة على وجود اختلالات مجالية يجسدها واقع التنمية غير المتوازنة بمختلف الجهات أو عزلة بعض المناطق.

الفقرة الثانية: الصكوك وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أذن انتشار الصكوك الإسلامية وتسابق العالم إلى إصدارها ببدء مرحلة جديدة يتم فيها التحول من الاقتصاد الورقي وأسواق الائتمان إلى الاقتصاد الحقيقي، المرتبط بالسلع والخدمات. فعن طريق الصكوك يتم تعبئة المدخرات المالية الموجودة بين أيدي الأفراد والتي هي عاطلة عن القيام بوظيفتها الاقتصادية ودورها التنموي، مما يؤدي إلى استثمارها في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية¹ فالصكوك يمكن أن تساهم إيجاباً في معالجة محدودية النموذج التنموي الحالي وذلك من خلال الأدوار التي يمكن أن تقوم بها في الحاضر والمستقبل لتنشيط وإثراء الأسواق المالية التشاركية، باعتبارها أداة مكتملة للأسهم والقسم الثاني للبورصة التي من خلالها تتحرك الأموال بسهولة. فهي تساهم في تنويع مصادر التمويل، وتوفير السيولة اللازمة للمؤسسات والحكومات التي تحتاج إلى مصادر تمويل طويلة الأجل كما تمكن من استقطاب الأموال الموجودة خارج الجهاز البنكي، والاستفادة من رؤوس الأموال التي تتجنب المشاركة في المشاريع التي تمول ربوياً، مما يوفر تمويلاً مستقراً وحقيقياً للدولة من موارد موجودة أصلاً.

هذا علاوة على دورها في معالجة اشكالية العجز في الميزانية العامة، حيث يمكن للدولة أن تصدر صكوكاً بأنواعها، وبعد ذلك تقوم باستثمار حصيلتها في المشاريع المربحة والمدرة للدخل وبالتالي تخفف الحمل على ميزانيتها، وحل واحدة من أهم الاشكاليات التي يعاني منها نموذجنا التنموي والتي تؤدي لتأزيم مؤشر المديونية (سواء كانت ديوناً خارجيةً أو ديوناً داخليةً في شكل قروض ربوية) وهي الاعتماد على أدوات التمويل التقليدية (زيادة أو فرض ضرائب جديدة، اللجوء إلى الاقتراض العام سواء كان داخلياً أو خارجياً) فالصكوك في هذه الحالة ستكون بديلاً ناجحاً عن هذه الأدوات وبالتالي سيصبح بإمكان الحكومة تحويل هذه القروض إلى "صكوك خدمات عامة" تقدمها الدولة مثل، خدمات التعليم أو الصحة أو النقل، أو عن طريق صكوك استصناع سلع تنتجها الدولة بحيث يحصل حاملها على سلع بقيمة ما قدموه من قروض سابقاً.

¹ هناء محمد هلال الحنيطي، دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية (دراسة حالة)، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 42، العدد 2، 2015، ص 559

إلى جانب هذه الأدوار فستساهم الصكوك أيضا في ارتفاع الناتج الداخلي الإجمالي عبر إنعاش وتنشيط الدورة الاقتصادية وزيادة الطاقة الإنتاجية الفعلية، مما سيساعد بلادنا على تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، كما ستساعد في تمويل الاستراتيجيات القطاعية التي تتوفر عليها بلادنا، وكذا مشاريع التنمية الاقتصادية الكبرى والبرامج الاجتماعية المهيكلية، وتحسين وتشجيع مناخ الأعمال عبر الانفتاح على قطاعات استثمارية جديدة وطنيا وجهويا ومحليا والمساهمة بشكل فعال في تمويل المقاولات المحلية ومواكبة استثمارات الشباب في العالم القروي من أجل خلق طبقة متوسطة دون إغفال الإضافة التي يمكن أن تحدثها صكوك مثل صكوك المساقاة والمزارعة والمغارسة وأيضا الصكوك الوقفية¹ وما يواكب كل ذلك من خلق فرص للشغل والنهوض بمختلف القطاعات الاجتماعية.

خاتمة

ختاما يمكن القول ان المالية التشاركية توفر بدائل تمويلية عديدة ومتنوعة من شأنها النهوض بالاقتصاد الوطني عبر تمويل المشاريع الكبرى المهيكلية للاقتصاد الوطني عن طريق الودائع الاستثمارية والصكوك، إضافة إلى المشاريع المتوسطة والصغرى بوساطة المنتوجات التشاركية والتي بدورها ستعزز تنافسية المقاولات المغربية ومحاربة البطالة من خلال انشاء مقاولات بشراكة مع البنوك التشاركية او عن طرق المضاربة.

إلا أن ورش المالية التشاركية بالمغرب لازال لم يكتمل بعد إلى حين استكمال تنزيل مختلف النصوص التشريعية والتنظيمية خاصة التأمين التكافلي الذي صدر مؤخرا، إضافة إلى الآراء بالمطابقة الصادرة عن المجلس العلمي الأعلى بخصوص باقي المنتوجات البنكية التشاركية الأخرى. الأمر الذي يلزم الحكومة وباقي المتدخلين لبدل مزيد من الجهود لتنزيل المالية التشاركية حتى يتسنى لها الاضطلاع بأدوارها التنموية التي أسست من أجلها على غرار باقي التجارب الرائدة الأخرى.

¹ الصكوك الوقفية هي عبارة عن وثائق أو شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول تمثل المال الموقوف وتقوم على أساس عقد الوقف الصكوك الوقفية مفهومها وتكييفها الشرعي: Burhan jabir husayn, azman ab rahman & Mohamad Zaharuddin Zakaria perdana : intrnational journal of academic research(Social sciences & humanities) vol. 3. No. 1 - December issue 2018 page 64.

بعض أنواع خطابات الضمان

المستشار د. عبد القادر ورسمه غالب

شركة د. عبد القادر ورسمه للاستشارات - البحرين / دبي

يعتبر تقديم خطابات الضمان من الخدمات المصرفية الهامة للعملاء وللبنوك في الوقت نفسه. وبدون خطابات الضمان قد لا يتم تنفيذ العديد من المشاريع والخدمات الضرورية. وتوجد عدة خطابات ضمان تصدرها البنوك التجارية على مدار اليوم، ولكل منها هدف وغرض معين يحتاج للضمان لفائدة الأطراف ذات العلاقة. وخطاب الضمان من الناحية القانونية، يعتبر عقداً ملزماً بين الأطراف ويجب على كل طرف الالتزام بواجباته.

وللأهمية نتناول بعض أهداف وأنواع بعض هذه الخطابات، ومنها نذكر مثلاً "خطاب ضمان المزايدات والمناقصات". وهذا النوع كثير الانتشار وخاصة عند التقديم لمناقصة أو مزايدة حيث يطلب تقديم خطاب ضمان كشرط لبداية العمل وخاصة في العقود الحكومية. وخطابات ضمان المزايدات والمناقصات تتمثل في ثلاثة أنواع رئيسية تبعا للمراحل التي تمر منها عملية إبرام الصفقات.

أولها هو "خطاب الضمان الابتدائي أو المؤقت": هو خاص بالعطاءات التي تقدم للجهات الحكومية وما في حكمها. حيث تتضمن العطاءات شرطا بضرورة التزام المتقدم للعطاء بتقديم ضمان مؤقت، يلتزم بمقتضاه البنك تجاه المستفيد بدفع مبلغ نقدي معين إما لدى أول طلب أو لدى تقديم المستفيد لمستندات معينة وغالبا يطلق عليها "ضمانات الدخول في عطاء". والهدف هو ضمان عدم تراجع مقدم العطاء إذا تغيرت الأسعار أو تبين خطأ في تقديره، ويشترط تقديم تأمين نقدي أو أوراق مالية أو خطاب ضمان بنسبة معينة من قيمة العطاء. والجدير بالذكر أن خطاب الضمان الابتدائي ينتهي الغرض منه بعدم رسو العملية أو رسوها ومن ثم تقديم خطاب ضمان نهائي.

وثانيها هو "خطاب الضمان النهائي" أو "ضمان حسن التنفيذ": وفي عقود التوريد أو عقود الأعمال ينص على تقديم خطاب ضمان نهائي من جانب المورد أو المقاول، ويقدم الضمان بعد توقيع العقد خلال المدة المحددة فيه. والغرض من هذا الضمان، حسن تنفيذ العقد المبرم مع الجهات المتعاقد معها. وهو عبارة عن تعهد بدفع مبلغ من المال بنسبة معينة من قيمة المشروع مقابل حسن التنفيذ وسلامة الأداء. وتجدر الإشارة إلى أن ضمان حسن التنفيذ كالضمانات الأخرى، قد يكون قابلا للتنفيذ لدى أول طلب صادر

من المستفيد ودون شروط أو إجراءات أخرى لصحة هذا الطلب . وهذا قد يشكل مخاطرة، لأن المستفيد قد يلجأ لاستعماله لأي سبب يشكل في نظره مبرراً يستدعي المطالبة بتنفيذ الضمان . وإذا كانت هذه الصورة من الضمان النهائي هي الغالبة في التعامل في مثل هذه العقود، فليس هناك ما يمنع الأطراف من الاتفاق على إخضاع الطلب لشروط معينة؛ كتقديم المستفيد لمستندات معينة تثبت الفشل في تنفيذ الالتزامات . وتجدر الإشارة إلى أن مفعول خطاب الضمان النهائي يسري حين تمام التنفيذ، ويستحق المبلغ المتعهد بدفعه في حالة تخلف الشركة المقاوله عن الوفاء . ومن هذا يتضح أن ضمان حسن التنفيذ، من ناحية يُلزم المقاول بحسن التنفيذ حسب الاتفاق، ومن الناحية الأخرى فإن المستفيد يطمئن لحسن التنفيذ وإلا فله الحق في المطالبة بمبلغ الضمان .

وثالثها هو " خطاب ضمان الدفعة المقدمة " : من المعلوم أن القاعدة المتعارف عليها في المعاملات التجارية الصرف بعد أداء الأعمال ولكن قد تكون العملية كبيرة وتنفيذها يحتاج إلى إمكانيات مالية غير متاحة للعميل، وفي هذه الحالة يمكنه أن يطلب من الجهة المسندة للعملية جزءاً من قيمة العملية يساعده في تنفيذها مقابل خطاب ضمان بنكي بالقيمة نفسها . وفي أغلب الحالات تشترط الشركة من الذين رست عليهم العطاءات، بأن يدفع لهم صاحب العطاء دفعات مقدمة لتمويل العمليات المسندة إليهم، وهذا الضمان أساساً لتوفير جزء من السيولة النقدية لتمويل المعدات وتجهيزها ونقلها إلى مواقع العمل والبدء في تنفيذ المشروع .

ويتضح مما تقدم أن كل نوع من أنواع " خطابات ضمان المزايدات والمناقصات " يشكل مرحلة من مراحل إبرام الصفقات وكلها مكتملة لبعضها البعض، ففي البداية يتم اللجوء إلى خطاب الضمان الابتدائي، وبعد رسو العطاء يقدم المقاول خطاب ضمان نهائياً أو لحسن تنفيذ، وحتى يتمكن العميل من إتمام الصفقة فإنه يتم اللجوء إلى خطاب ضمان الدفعة المقدمة .

ومن الجدير بالذكر أن خطابات الضمان التي تصدرها البنوك تنقسم إلى " خطابات ضمان محلية " أو " أجنبية " :

المحلية: هي التي تصدرها البنوك المحلية العاملة داخل البلد الواحد .

أما خطاب الضمان الأجنبي فيدخل فيه عنصر غير مقيم وهو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يقيم خارج الحدود. وهذا النوع، يلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في دعم التجارة والخدمات بين الدول وتحريك الاقتصاد الدولي.

وبالإضافة لأنواع المذكورة أعلاه، توجد أنواع أخرى من خطاب الضمان البنكي. وهناك ما تم اللجوء إليه وابتكاره وفق العرف والعمل المصرفي السليم. ولقد ظلت البنوك وما زالت تضيف أنواعاً جديدة من خطابات الضمان كلما كانت هناك حاجة وضرورة لذلك وفق متطلبات الزبائن العملاء ومقتضيات التجارة المحلية والخارجية من وقت لآخر.

وما تجدر الإشارة إليه، ان خطابات الضمان مهما تنوعت وتعددت أشكالها ومسمياتها وتبعاتها، فإنها تنظم علاقة ثلاثية الأبعاد بين البنك والزيون العميل والمستفيد. وهذا الوضع بدوره، يرتب آثاراً مختلفة ومتنوعة خاصة من الناحية القانونية في مواجهة كل ضلع من أضلاع هذه العملية. وننصح الأطراف، وكل بحسب موقعه في العملية، سواء كان البنك أو العميل أو المستفيد التأكد من محتويات خطاب الضمان وحسن صياغته واستيعاب متطلباته وشروطه وكل هذا يساعد في تجنب المخاطر القانونية والعملية مع تقديم واكتمال عملية ناجحة تعود بالفائدة المباشرة لجميع الأطراف. وعبر خطابات الضمان البنكية العديدة تقوم البنوك يوميا عبر دوائرها المتخصصة بتقديم أفضل خدماتها المهنية للزبائن العملاء ومن يرتبط بهم محلياً أو خارجياً. وبالطبع أصبح لدى البنوك خبرات متراكمة في هذا النشاط، ولكن عليهم إلتراماً قانوني، إذ يجب عليهم توضيح التفاصيل الفنية للعملاء لتمكينهم من الاستفادة من هذه الخدمة الهامة، وفي هذا مسؤولية قانونية ومهنية تقع على عاتق البنوك، ومن مثل هذه الممارسات المصرفية السليمة تتطور الأعمال المصرفية.

الثابت الرياضي

أوهاج بابدين عمر
ماجستير محاسبة وتمويل

الثابت هو ناتج عملية القسمة بين العدد اثنين على الجذر التربيعي للعدد ثلاثة ناقصاً العدد واحد .

تعريف الثابت الرياضي بصفة عامة:

الثابت الرياضي هو قيمة ثابتة تستعمل في الرياضيات والفيزياء والهندسة وعلوم أخرى . وهو عبارة عن عدد ثابت لا يتغير ويستخدم لإجراء العمليات الحسابية أو الرياضية الأخرى¹ .

استخدامات الثابت

أول استخدامات الثابت $(1 + (2 \div 1)^3)$ هو بناء مربع داخلي ومستطيلان الأول تمثل مساحته ٥٠٪ من مساحة المربع الداخلي والمستطيل الثاني مساحته تمثل $(1 - (2 \div 1)^3)$ من مساحة المستطيل الأول وذلك بدلالة ضلع المربع الخارجي .

لإثبات هذه النظرية باتباع القوانين أدناه:

القوانين:

$$١- \text{ضلع المربع الداخلي} = (\text{ضلع المربع الخارجي}) \div 2^{\text{ن}}$$

حيث ن هو ضلع المربع الخارجي $\div 2$.

$$٢- \text{ضلع المستطيل المكمل لضلع المربع الخارجي} = \text{ضلع المربع الخارجي} - \text{ضلع المربع الداخلي}$$

$$٣- \text{مساحة المربع الداخلي} = (\text{ضلع المربع الداخلي})^2$$

$$٤- \text{مساحة المستطيل الأول} = \text{مساحة المربع الداخلي} \times ٥٠\%$$

$$٥- \text{مساحة المستطيل الثاني} = \text{مساحة المستطيل الأول} \times (1 - (2 \div 1)^3)$$

¹ مركز حلول تكنولوجيا

مثال :

بناء مربع داخلي ومستطيلان بحيث مساحة المستطيل الأول تساوي ٥٠٪ من مساحة المربع الداخلي ومساحة المستطيل الثاني تساوي $(1 - (2 \div 1)^3)$ من مساحة المستطيل الأول، وذلك من خلال المعلومة التي تفيد أن ضلع المربع الخارجي يساوي ٤ .

الحل :

$$\text{أولاً: ايجاد قيمة ن : ن} = 2 \div 4 = 2$$

$$\text{ثانياً: ضلع المربع الداخلي} = 2^4 \div (1 + (2 \div 1)^3) \times 2 = 2.9282$$

$$\text{ثالثاً: ضلع المستطيل المكمل لضلع المربع الخارجي} = 4 - 2.9282 = 1.071$$

$$\text{رابعاً: مساحة المربع الداخلي} = 2^4 = 2.9282 = 8.5743$$

$$\text{خامساً: مساحة المستطيل الأول} = 8.5743 \times 50\% = 4.2871$$

$$\text{سادساً: مساحة المستطيل الثاني} = (1 - (2 \div 1)^3) \times 4.2871 = 3.134$$

النتيجة :

$$\text{مساحة المربع الخارجي} = 2^4 = 16$$

مساحة الأشكال الناتجة بالثابت الرياضي :

$$\text{مساحة المربع الداخلي} + \text{مساحة المستطيل الأول} + \text{مساحة المستطيل الثاني}$$

$$8.5743 + 4.2871 + 3.134 = 15.999 = 16$$



التحكيم التجاري وتسوية النزاعات المالية

وفق ضوابط الشريعة الإسلامية

Commercial Arbitration and Financial Dispute Settling

بوابة للجلسات الإلكترونية للتحكيم وفض النزاعات المالية وتسويتها عن بُعد
إضافة إلى توثيق إلكتروني للجلسات

بعد الاتفاق على التحكيم أو تسوية النزاع، يمكننا تقديم الخدمات التالية:

- إعادة هندسة العقود والاتفاقات وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- إعادة رسم العلاقات المالية وتحديد ما ينسجم وضوابط الشريعة الإسلامية.
- إجراء التسويات المحاسبية بعد فض النزاع بما ينسجم ومعايير المحاسبة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).
- تطوير أسس العمل المحاسبي من خلال تقديم حلول تحافظ على انسيابية الأعمال وانضباطها الشرعي.
- تطوير أسس العمل التمويلي من خلال تقديم حلول المنتجات المالية الإسلامية.
- التحليل المالي وتقديم النصح والمشورة.
- المراجعة الشرعية وفق المعايير الشرعية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).
- المراجعة المحاسبية وفق معايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوبي).

<https://arbit.kantakji.com>





موسوعة علمية ثقافية متخصصة بالزكاة

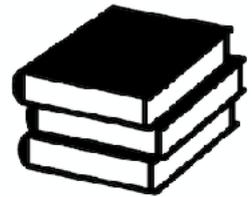
هدفنا توفير بيئة متكاملة لخدمة الأكاديميين والباحثين
في تخصص الزكاة ومحاسبتها.
تقديم خدمات حساب الزكاة وتدريب الأفراد وفق
المعايير الإسلامية.
لسنا متخصصين بجمع الزكوات والصدقات والتبرعات
وصرفها على المستحقين.



الأخبار الزكوية



حساب الزكاة



مكتبة الزكاة

